

العدد ٣٦ ١٩ رمضان ١٣٩٠ – ١٧ نوفمبر ١٩٧٠

وزير العدل:

لم يهزم العرب والمسلمون وإنما هزم التخطيط العسكري والسياسي

ص ٨



كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد

ص ٧

نحن نرفض الاستعمار بكافة صوره وأشكاله

ص ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

عقلك وقلبك

النفس كما يصورها القرآن الكريم

ان القرآن الكريم قدجمع بين دفتيه ما يسعد الانسانية ، في الدنيا والآخرة « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا » « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » والقرآن الكريم حينما يعالج مشكلة ، أو يعرض لامر ، انما يتناوله تناولا حكيما يتواءم مع طبيعة الحياة وصالح الاحياء .

فمن الموضوعات التي تناولها القرآن ، موضوع النفس الانسانية ، ذلك الموضوع الذي أولاه الانسان في عصرنا الحاضر عنايته ، فأنشأ فيه علما خاصا سماه (علم النفس) اختلفت فيه آراء الباحثين وتشعبت ، ولم تخرج كلها أو جلها عن كونها نظريات قابلة للخطأ والصواب ولكن خالق النفوس العليم بها قد عالج النفس الانسانية من أدوائها ، وأخذ بيدها الى الاطمئنان والسعادة ، « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »

يقول تعالى وهو أصدق القائلين : « ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها » .

ونستطيع أن نفهم من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى الذي خلق النفوس قد بين لنا بوضوح أن فيها قابلية الخير والشر، اذ أن الخير والشر من الله ايجادا ، ومن العبد اكتسابا، وأن على الانسان أن يتولى هذه النفس بالتربية والترويض على الخير، وأن يجنبها الشر ، وينائي بها عن كل قبيح ، حتى نعتاد فعل الخير وحده ، فيصبح من مألوفها حتى يصير الانسان خيرا يسير على الارض ، خيرا في قوله وفعله ، خيرا لنفسه وأهله وبني جنسه ، وهذا معنى قوله تعالى : « قد أفلح من زكاها » فلاح في الدنيا وفلاح في الآخرة وأما من ترك النفس تسير على هواها ، وتفعل ما يحلو لها من غير رادع من دين ، أو وازع من خلق ، فسوف يصبح من طبعها فعل الشر ، وايقاع الاذى بالغير ، وبالتالي يصبح الانسان شرا يسير على الارض ، شرا على نفسه وأهله وبني جنسه ، وهذا معنى قوله تعالى : « وقد خاب من دساها » خيبة في الدنيا وخيبة في الاخرة ، وفي هذا يقول البصيري رحمه الله في بردته :

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم
فراعها وهي في الاعمال سائحة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

وأوضح من هذا وأروع ما بينه القرآن الكريم بأسلوب قوي ، فيه من التأكيدات المتعددة ما يجعل القاريء يقف متأملا : ما هذا المعنى الذي حرص القرآن الكريم على أدائه بهذا الاسلوب المؤكد ؟ وحين يطرق هذا القول مسامعنا نقف أمامه خاشعين حذرين من هذا الخصم الذي يحذرنا الله منه ، يقول جل من قائل : « ان النفس لامارة بالسوء » فكأن القرآن يقول لنا : احذروا هذا الخصم ، فهو لا يأمر بخير ، ولا يحث على معروف .

ولكن كيف تفعل النفس كل هذا بصاحبها ، لماذا تأمره بالسوء وتدعوه الى الضلال ؟ .. نقول على عجل : لا تعجبوا فهذه حال النفس قبل أن يصقلها الايمان ، ويسمو بها اليقين وتهذبها اشراقة التقوى ، فكم من جرائم وقعت ، وكم من دماء أريقت، وليس لها من دافع الا النفوس التي خبثت ، والقلوب التي قست من جراء ماران عليها من ارتكاب المعاصي ، واتباع الهوى ، وصدق الله العظيم حيث يقول : « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » .

تحول النفس

أما من لم يتبع هوى نفسه ، ولم يصبح عبد شهواته ، بل راقب نفسه، وهذبها بالتقوى وأشغلها بمراقبة الله، والخوف من عقابه ، فان نفسه بهذه التربية ، وتلك المراقبة ستتحول من أمارة بالسوء الى لوامة على السوء، وهنا تصبح جديرة بأن يقسم بها بارئها ، وأن يقرنها بيوم عظيم ، قال تعالى : « لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بالنفس اللوامة » فاذا ظل الانسان سائرا على هذا النهج ، مستقيما على طريق الحق متعاليا على ذاته وترابه ، مراقبا ربه بطيعه بشكره فلا يكفره ، يذكره ولا ينساه فسوف تطمئن نفسه للخير وحده وهنا تسمو هذه النفس ، فتستحق ذلك النداء الخالد : « يأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » فلا علاج للنفوس بغير الايمان ، ولا اطمئنان و لاسعادة بغير التقوى : « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » ونحن نعلم أن تقديم الجار والمجرور يفيد القصر أي لا تطمئن ولا تسعد بغير ذكر الله وتقواه ، فهل غاب عنا ما فعل الايمان في النفوس المؤمنة من الرعيل الاول أمثال عمر رضي الله عنه ألم نعلم أن عمر قد وأد ابنته حية قبل أن يتغلغل الايمان في قلبه ؟ ولكن هذه النفس عندما انصهرت ببوتقة الايمان صار التاريخ يسمعنا على لسان الخليفة الثاني رضي الله عنه قوله : « والله لو عثرت دابة في العراق أو الشام لخشيت أن يسألني الله عنها لاني لم أسو لها الطريق » ما أبعد الشقة بين نفس عمر المؤمنة ، ونفسه غير المؤمنة ، وما ذلك الا بعد أن عمل الايمان عمله في نفسه فحولها من أمارة بالسوء الى لوامة على السوء ، ثم الى مطمئنة بالخير والحق والعدل .

ولقد جاشت العزيمة من وحي هذ
الموضوع بهذه الابيات فأحببت أن أض
بعضها بين يدي القاريء العزيز لير
أثر الايمان في النفس الانسانية .

عمر العظيم بغير دين محمد
وأد البريئة في التراب الحا
لكنه بالدين أصبح عادلا
ويخاف أن تكبو دواب الشـ
ويقول لو أني وضعت طريقها
سهلا لما عثرت بجنح ظـ
الدين صيره اماما عادلا
ومحطم الاغلال والاصنـ

أبو بلال

اسألني .. أجبك

طلقت امرأتي للمرة الثالثة . فهـ
يجوز أن أراجعها بعد أن يتزوجهـ
آخر تحليلا لي حسب فهمي للآيـ
الكريمة « فان طلقها فلا تحل له حتـ
تنكح زوجا غيره » .

س. ع. الكويت

المقصود في العقود معتبرة ، نيـ
التحليل في الزواج تفسده ، لانهـ
أخرجت عقد الزواج عن معناه ومبناه
ألا وهو الدوام أو التأبيد ، وهـذ
الصورة التي سردتها يا أخي محرمـ
فقد روى أحمد والنسائي والترمذ
وصححه ، والخمسة الا النسائي مـ
حديث على مثله أن رسول الله صلـ
الله عليه وسلم قال « لعن اللـ
المحلل والمحلل له » وروى ابن ماجـ
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الـ
صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركـ
بالتيس المستعار ؟ قالوا : بلـ
يا رسول الله . قال : هو المحلل
لعن الله المحلل والمحلل له » .

أما اذا تزوجها الثاني زواجـ
حقيقيا لا صوريا وصحيحا ، ودخلـ
ثم حدث الطلاق لامر عارض ليس فـ
تبييت نية من أول الزواج ، يجوز بـ
انقضاء عدتها أن يتزوجها الاول بعـ
جديد .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .

مِنْ ذِكرَى بَدر ..!

في السنة الثانية للهجرة وفي سابع عشر من شهر رمضان ارك كانت غزوة بدر الكبرى قانا بين الحق والباطل وتغييرا ان القوة في جزيرة العرب حرا للباطل الى غير رجعة .

قال تعالى

« واذ بعدكم الله احدى ائفتين انها لكم وتودون ان ذات الشوكة تكون لكم يد الله ان يحق الحق ماته ويقطع دابر الكافرين . ق الحق ويبطل الباطل ولو المجرمون »

ولئن كان المسلمون حين جوا ينشدون غير ذات وكة من غير قريش المحلة حوت الشام من نوادر سائع فان المسلمين لم وا عن رسولهم حين راوا . واستشارهم رسول الله الله عليه وسلم في أمر ال .

قال المقداد بن عمرو : « يا ول الله امض لامر الله ، ن معك والله لا نقول لك قالت بنو اسرائيل لنبيها ، هب انت وربك فقاتلا انا نا قاعدون) . ولكن اذهب وربك فقاتلا انا معكم ون ، والذي بعثك بالحق سرت بنا الى برك الغماد نا معك »

وقام سعد بن معاذ فقال : جيب عن الانصار . كأنك سول الله تريدنا . قال : ل ، قال : انك عسى ان قد خرجت عن أمر قد اومر في غيره فانا قد آمنا بك قناك ، وشهدنا ان كل ما به حق واعطيناك مواثيقنا دنا على السمع والطاعة. يا نبي الله . فوالذي ك بالحق لو استعرضت البحر فخضته لخضناه ما بقي منا رجل . وصل ئت ، والذي نفسي بيده ما سلكت هذا الطريق قط ، ومالي بها من علم وما نكره ان يلقانا عدونا غدا انا نصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك »

● **وهكذا تطمئن نفس القائد العظيم بعد أن رأى استعداد أصحابه للقتال ونشاطهم له قال : « سيروا على بركة الله قد وعدني احدى الطائفتين . والله لكاني انظر الى مصارع القوم »**

وفي هذه الغزوة القديمة يموت صناديد قريش وزعماؤها ويشاء الله ان يكون المستضعفين في مكة هم قتلة زعماء الشرك الذين كانوا يسومونهم سوء العذاب .

● **« ولما وضعت الحرب اوزارها أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبو جهل ، قال ابن مسعود : فوجدته في آخر رمق .فوضعت رجلي على عنقه فقلت : الحمد لله الذي اخزاك . قال : انما اخزى الله عبد بن أم عبد . لقد ارتقيت مرتقيا صعبا يا رويعي الغنم . لمن الدائرة ؟ قلت : لله ورسوله . قال ابن مسعود : فاقتلع بيضته (خونته) عن قفاه فقلت : اني قاتلك يا أبا جهل . قال : لست باول عبد قتل سيده . أما ان اشد ما لقيته اليوم في نفسي لقتلك اياي... فضربه عبدالله ضربة ووقع رأسه بين يديه . ثم سلبه .**

● وهكذا يخزي الله عدوه في آخر لحظات موته ويجعله يلفظ أنفاسه الاخيرة بيد رويعي الغنم الذي كان يذله ويحتقره .

وتنتهي المعركة بعد ان ابلى فيها المسلمون بلاء حسنا وتساقط فيها المشركون صرعى لم ينفعهم عددهم الالف أمام عدد المسلمين الثلاث مائة ولم تنفعهم عدتهم وحميتهم الجاهلية أما ايمان المسلمين وثباتهم وتأييد الله لهم ورعايته لمعركتهم الفاصلة فهل استيقنا هذه الحقيقة وهلا برأنا التكنولوجيا من عار هزائمنا المتوالية واتهمنا انفسنا .

● **قال تعالى : « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم » .**

● فهل كان هذا التاريخ هداية لنا لنتبصر الامور وهل تعود ثقتنا بالله وبنصره وهل نستجيب له حين يدعونا لما يحيينا .

● **قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون »**

● هذا في جيش رسول الله أما في جيش المشركين وعلى راسهم عدو الله ابو جهل فنحن نسمع منه حين طلب منه قومه الرجوع بعد نجاة القافلة .

● **قال : « لا والله لا نرجع حتى ترد بدرا « وكان بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب ، لها بها سوق » تسمع بنا العرب وبمسيرنا فنقيم ثلاثا على بدر ننحر الجزر ونطعم الطعام ونشرب الخمر ،وتعزف القيان علينا ، فلا تزال العرب تهابنا أبدا » .**

● وشتان بين جيش رسول يحدوه الايمان بالله وتشد ازره كلمة لا اله الا الله لا يريد علوا في الارض الا لدين الله وبين جيش أبي جهل يزين له الطاغوت أن يعلو بباطله فيقيم الطبل والزمر ويعربد ليال ثلاث تعزف عليه القيان .

وفي هذه المعركة التي يدبر امرها الله نرى كيف تسير الامور كما اخبر الله عنها في القران الكريم .

قال تعالى :

● **« اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين »**

« وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » .

● **« اذ يغشيكم التعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام »**

« اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا الاعناق واضربوا منهم كل بنان »

● وهكذا يكون الله مع من ينصره خطوة خطوة فالملائكة تتدخل ، والتعاس أمنة من الله وتجديد لنشاط القلوب والابدان والمطر لبد الارض أما المسلمين واصاب قريشا ما لم يقدروا ان يرتحلوا معه .

وقبل المعركة يستشير الرسول أصحابه في المنزل الذي ينزلونه فيقول جندي من الجنود هو الحباب بن المنذر لرسول الله :

● **« يارسول الله أرأيت هذا المنزل ؟ أمنزل أنزلكه الله فليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : « بل هو الرأي والحرب والمكيدة » قال : فان هذا ليس بمنزل . انطلق بنا الى ادنى ماء القوم . فاني عالم بها وبقلبها ، بها قليب قد عرفت وتقاتل وتغور ما سواها من القلب . » فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم : يا حباب أشرت بالرأي »**

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حباب أشرت بالرأي » .

هذا الأسبوع

سمو الأمير المعظم يرعى حفل خريجي جامعة الكويت

تفضل صاحب السمو امير البلاد المعظم فوافق على أن يرعى حفل توزيع شهادات الدرجات العلمية على خريجي الدفعة الاولى من جامعة الكويت في الخامس من شهر ديسمبر المقبل وسيتفضل سموه بتوزيع الشهادات على ١٦٠ خريجة وخريجا كويتيا في احتفال رسمي كبير تقيمه جامعة الكويت ويحضره سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر ورئيس مجلس الامة احمد زيد السرحان واعضاء الحكومة ورئيس المجلس الاعلى للجامعةومديرها وامينها العام وكبار المسئولين في الدولة .



احصاء عن المؤسسات الصناعية

اصدرت الادارة المركزية للاحصاء النتائج الاولية للاحصاء العام للمؤسسات الصناعية لعام ١٩٧٠ في القطاع الخاص والقطاع المشترك وقد بلغ عدد المؤسسات العامة في الكويت في محافظة العاصمة ٧٥٣١ وبلغ عدد المشتغلين في المؤسسات في المحافظة ٣٤٤٢٤ شخصا وبلغ عدد المشتغلين في المؤسسات الصناعية في محافظة حولي ١٨٥٥٦ شخصا وعدد العاملين في محافظة الاحمدي ١٦٦٦٦ شخصا وعدد المشتغلين بالمؤسسات في المنطقة المحايدة ١٣٩٨ شخصا وبذلك يصبح مجموع المشتغلين ٩٨٩٥٧ شخصا كما تضمن التقرير عددا من الملاحظات حول جميع المؤسسات العاملة في البلاد .

الكويت في ندوة تزييف العملة بالقاهرة

تقرر ان تشترك الكويت في اجتماعات الندوة العربية العلمية حول تزييف العملة الورقية والمعدنية التي تعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في ٥ ديسمبر المقبل وقد رشح الرائد محمد القبندي لحضور الندوة ممثلا لوزارة الداخلية كما رشح السيد عبد الرزاق عبد المحسن لحضورها ممثلا لبنك الكويت المركزي .

الكويت تشترك في مؤتمر غرف التجارة والصناعة للبلدان العربية

ستشترك الكويت في مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية المقرر عقده في الخرطوم بالسودان في السادس عشر من يناير ١٩٧١ وسيرأس وفد الكويت في هذا المؤتمر السيد عبد العزيز الصقر رئيس الغرفة الكويتية للتجارة والصناعة ومن المقرر ان يبحث المؤتمر عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الاقتصادي بين الدول العربية من ابرزها استعراض تطورا[ت] التعاون الاقتصادي في نطا[ق] جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ك[ما] سيستعرض المؤتمر ما ت[م] تنفيذه من قرارات الدور[ات] السابقة للمؤتمر والشئو[ن] المتعلقة بالغرفة العربية التركـ[ية] المشتركة والغرف الاخرى مـ[ع] الدول الاجنبية والصديقـ[ة] والامور المالية والاداريـ[ة] المتعلقة بالمكتب الدائم .

قانون تنظيم الدفاع المدني

اصدر اللواء عبد اللطيف فيصل الثويني (وكيل وزارة الداخلية) قرارا اداريا بتشكيل لجنة لدراسة واعداد مشروع قانون تنظيم الدفاع المدني برئاسة السيد عبد الرزاق الخميس (وكيل وزارة الداخلية المساعد للشئون المالية والادارية) وعضوية السادة المقدم علي الصبيح مدير ادارة الدفاع المدني والمقدم محمد الحمد مدير المباحث الجنائية والمقدم يوسف بدر الخرافي مدير ادارة التفتيش العام بالوزارة والرائد ناصر البدر مفتش محافظـ[ة] الاحمدي والرائد سليمـ[ان] السعد مدير الشئون العامـ[ة] بالوكالة ويشترك في اجتماعا[ت] اللجنة الاستاذ الدكتور حسـ[ن] العشماوي المستشار القانونـ[ي] بوزارة الدفاع واللواء جما[ل] عزب خبير الدفاع المدني وعـ[لم] ان لجنة اعداد مشروع الدفا[ع] المدني اتخذت بعض التوصيا[ت] التمهيدية روعى فيها امكانيـ[ات] البيئة في الكويت والخدما[ت] التي من الممكن ان يؤديهـ[ا] الدفاع المدني في شتـ[ى] المجالات .

معرض صناعي دائم في الكويت

تقرر انشاء معرض صناعي دائم في الكويت تتمثل فيه الصناعات الوطنية بكل منتجاتها وامكانياتها وكانت غرفة التجارة والصناعة قد تبنت اقامة هذا المشروع باعتباره يحقق اهداف الغرفة وستعرض الشركات الصناعـ[ية] الوطنية منتجاتها المحلية فـ[ي] هذا المعرض نظير ايجار رمز[ي] كما سيكون لكل شركة جناحـ[ها] الخاص بها ضمن الاطار الـ[عام] المرسوم للمعرض .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية في الجمعية منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

يشتمل المنهاج على اربع محاضرات القيت منها اثنتان والثالثة مساء اليوم (الثلاثاء) ١٩ رمضان والرابعة مساء الثلاثاء ٢٦ رمضان ان شاء الله .

المحاضرة الاولى :

وكانت المحاضرة الاولى لفضيلة الشيخ حسن طنون مساء يوم الاحد ١٠ رمضان وقد افاض فضيلته باسلوبه الجذاب الممتع في عرض الشريعة الاسلامية السمحاء وطالب الحكومات العربية والاسلامية بان تطبق القرآن الكريم في شعوبها .. وتناول فضيلته مشكلات مجتمعنا وندد بالامور التي تتنافى مع عقيدة الامة مثل تبرج بعض النساء .. وقد حضر جمهور كبير المحاضرة المذكورة .

المحاضرة الثانية :

اما المحاضرة الثانية فقد القاها فضيلة الشيخ محمد الصادق عرجون - عميد كلية أصول الدين بجامعة الازهر سابقا - وكان موضوعها (مصادر التشريع الاسلامي وتطور الفقه في ظلها) وكانت محاضرة قيمة حضرها جمهور غفير من المواطنين كان في مقدمتهم سعادة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية .



فضيلة الشيخ حسن طنون



مساء اليوم مع ..

الشيخ حسن محمد أيوب

في محاضرة موضوعها

أثر القرآن الكريم في تربية الأمة الإسلامية

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ١٣٩٠ الموافق ١٩٧٠/١١/١٧ في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بشارع المغرب - العديلية .

باكستان الشرقية والاعصار المدمر

...دو إخوانكم المسلمين

...ء من جمعية الاصلاح

... تعرضت باكستان الشرقية ...قطر المسلم الى اعصار مدمر ...اح ضحيته مائة ألف وشرد ...والي مليون وجمعية الاصلاح ...يب بالحكومة والمواطنين ...لهلال الاحمر الكويتي لمديد ...ون العاجل لاخوانهم المسلمين ... باكستان الشرقية لان الحالة ...عو الى تضافر الجهود في ...ون المادي السريع واملنا ...ر بأن تبادر الحكومة والهلال ...حمر الكويتي والشعب عامة ...سال المعونات المادية ...وانهم المنكوبين .



...مي للأمة الإسلامية

فضيلة الشيخ

...محمد فتح السيد دران

...ى في الأسبوع الماضي في القاهرة

اجراءات صحية لموسم الحج

اصدر السيد وكيل وزارة الصحة قرارا طلب بموجبه من حجاج بيت الله الحرام ضرورة الحصول على شهادات تطعيم دولية ضد الجدري والكوليرا قبل مغادرتهم الكويت وستعين وزارة الصحة قريبا أمينا للبعثة الطبية الكويتية لموسم الحج هذا العام وتجري الوزارة حاليا اختيار الاطباء وهيئة التمريض الذين سيتم تعيينهم في البعثة للاشراف على شئون الحجاج خلال موسم الحج ومن الجدير بالذكر ان سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس الوزراء حث معالي وزير الصحة على ضرورة احكام الرقابة والمحافظة على تطبيق الاجراءات الصحية



الدولية مع جميع الحجاج الذين يقومون بتادية فريضة الحج عن طريق الكويت للحيلولة دون نقل وباء الكوليرا .

تحديد الدوائر الانتخابية

اقرت لجنة الشئون الداخلية والدفاع في مجلس الامة مشروع القانون الخاص بتحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الامة وجاء في المذكرة التفسيرية التي احالها معالي الشيخ سعد العبدالله الصباح (وزير الداخلية) الى مجلس الامة ان اعادة توزيع الدوائر تمت كي تتلاءم مع الوضع الحاضر لدولة الكويت . ويقضي قانون تقسيم الدوائر الانتخابية بان تتسم دولة الكويت الى عشر دوائر انتخابية لعضوية مجلس الامة على ان تنتخب كل دائرة خمسة اعضاء للمجلس .

الكويت في الامم المتحدة :

اقترحت الكويت انشاء صندوق دائم للمحافظة على السلام وجاء في مشروع قرار اللجنة السياسية الخاصة الذي قدمه السيد صبحي خنشت (مندوب الكويت) حول موضوع عمليات المحافظة على السلام بجميع اشكالها وصورها ضرورة انشاء صندوق دائم للمحافظة على السلام وان يوضع الصندوق تحت سلطة مجلس الامن وتخصص موارده لتمويل عمليات المحافظة على السلام التي يامر بها المجلس

الكويت تشترك في ندوة منظمة الدول العربية :

ستشترك الكويت في ندوة منظمة الدول العربية المزمع عقدها في القاهرة قريبا وسيمثل الكويت وفد برئاسة السيد فوزان السابق (المدير المساعد للبلدية للشئون المالية والادارية) وراشد العثمان (من كبار موظفي البلدية) وتهدف الندوة الى تدريب مديري البلديات المنضمة للمنظمة ويتناول برنامج التدريب مفهوم الادارة العامة والوظائف الادارية الاساسية ومشاكل الحكم المحلي واهدافه

أخبار قصيرة من باكستان

اجتاحت باكستان الشرقية اعاصير عنيفة سببت أضرارا بالغة في الارواح والممتلكات ، وقد اشارت التقارير الاولية بان عدد الضحايا قد بلغ ما يقرب من (٣٠٠) بين قتيل وجريح ، وقد بلغ عدد المناطق المتضررة تسع مناطق ، وبهذه المناسبة أرسل الاستاذ المودودي أمير الجماعة الاسلامية برقية اسف وتعزية الى أمير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية ، كما استحث عزيمة الحكومة الباكستانية في الاسراع بالنجدات والمساعدات لمتضرري الاعصار .

ـ قررت الاقلية المسيحية في الباكستان مقاطعة الانتخابات العامة في البلاد ، وقد صرحت مصادرها بان الانتخابات تمثل مؤامرة خطيرة ضد الباكستان وان مبادىء دينهم تقضي بمقاطعة هذه الانتخابات .

ـ فتحت السلطات الاسرائيلية مصاريع المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة للسواح والزائرين غير عابئين بحرمة هذه المساجد ، ومن الجدير بالذكر بان المسجدين السابقين قد اقفلا لغير المسلمين عقب الحريق الذي نشب في المسجد الاقصى في شهر أغسطس ١٩٦٩ م

ـ يقوم التنسيق بين الجماعة الاسلامية والجماعات الاخرى لاقرار تصفية نهائية لقائمة المرشحين للانتخابات القادمة في البلاد ، وتلعب الجماعة الاسلامية دورا هاما في هذا المجال وتدل التقارير الاولية عن نتائج مرضية ان شاء الله .

ـ يتضح بشكل جلي لكل متتبع لمجريات الانتخابات في الباكستان انحدار الخط البياني في قائمة مرشحي الشيوعيين والاشتراكيين وخاصة حزب الشعب الباكستاني الذي يتزعمه (ذو الفقار بهوتو) ويتضح ذلك من الانسحاب الجماعي من قائمة الترشيح في صفوف الحزب . بينما يشغل

عائلة الجاسم: محمد الجاسم وولداه مشاري وسعدون وعائلة يوسف المطوع

يعربون عن تقديرهم الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوزراء ولكل من شاركهم مصابهم الاليم بفقيدهم

المغفور له محمود محمد الجاسم

سواء كان ذلك بحضورهم او بارسالهم برقيات تعزية ، كما يقدرون للصحافة موقفها النبيل في محنتهم .

وانا لله وانا اليه راجعون .

أخبار متفرقة

ـ اعلن معالي السيـ
يوسف هاشم الرفاعي وزيـ
الدولة لشئون مجلس الوزرا
ورئيس اللجنة المركزية للبلدي
انه تم بحث المواضيع المتعلقـ
بالتعويض على بعض أصحا
القسائم وتقرر تشكيل لجنـ
من وزارة المالية والنفـ
والبلدية لدراسة هذا الموضو

ـ بحث مجلس الوزر
مذكرة معالي السيد عبـ
الرحمن سالم العتيقي وزيـ
المالية والنفط بشان مستقبـ
البنك البريطاني الذي ينتهـ
امتيازه في ٢٧ ديسمبر ٩٧١
وكيفية تحويله واثره علـ
الودائع الائتمانية وعلم
الحكومة قررت عدم تجديـ
امتياز البنك البريطاني وفقـ
لقانون البنك المركزي الخا
بعدم افتتاح بنوك أجنبية
الكويت باعتبار ان البنـ
الاهلية في الكويت تسد حاجـ
البلاد .

ـ وجهت وزارة التربيـ
عناية خاصة بمناهج وبرامـ
التربية الدينية في مراحـ
التعليم المختلفة عامة وفنيـ
ومهنية بقصد تعزيزها والعـ
على تقويتها واثرائهـ
بالموضوعات الدينية التي تـ
حاجة المجتمع الكويتي المسا
وقد اتخذت الوزارة مؤخـ
عدة اجراءات تهدف الـ
تحقيق أهداف التربية الديـ
لدى الطلبة .

مصادر التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها

عمر بن الخطاب يتساءل:

كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد ؟

لفضيلة الشيخ محمد الصادق عرجون عميد كلية أصول الدين سابقا

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .

وبعد . فإن الحديث عن « مصادر التشريع في الإسلام وتطور الفقه التشريعي في ظلها » يقتضى أن ننظر إلى حياة المسلمين التشريعية نظرة عابرة تصور لنا كيف كان المسلمون يحيون في ظل تشريعهم النابع من مصادره الأصيلة ، يقودون ، ولا يقادون ، ويتبعون ولا يتبعون ، ويملون ولا يملى عليهم ، يوم أن كان الفقه التشريعي المسلم هو المهيمن على حياة المسلمين ، يوجهها ويصبغها بحيويته وقوته ، ومرونته وسماحته ويسره ، ويسيرها قدماً في طريق التوثبات الفكرية الواعية الفاضلة .

كما يقتضى أن ننظر هذه النظرة العابرة لنعرف كيف عاش المسلمون يوم أن تركوا تشريعهم الإلهي جهالة منهم لمكانة هذا التشريع ، وجمدوه في صور جافة قاصرة لا تسعف الوقائع والأحداث المتكاثرة التى تجرى في المجتمع الإسلامى العريض في رقعته من هذه الأرض ، بما تتطلبه من أحكام تشريعية ، تحقق للناس موازين العدالة والتعاون المتكافل بين الأفراد والجماعات ، فاضطروا إلى أن يعيشوا يستطون الفتات من بقايا موائد غيرهم ممن لا يجمعهم معهم دين ولا لغة ، ولا أى عنصر من عناصر الخصائص الإنسانية الفاضلة ، وقبلوا راغمين أن يستعيروا أو يستعار لهم تشريعات أجنبية ، جعلوها قوانينهم التى يحتكمون إليها في حياتهم ومعاملاتهم السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية، والخلقية ، مما باعد بينهم وبين روح التشريع الإسلامى الذى يحمل في طبيعته عناصر التوافق المادى والروحى في حياة الناس ، على خلاف التشريعات الوضعية المادية التى تحكم بها هذه الحضارات المادية المظلمة الظالمة .

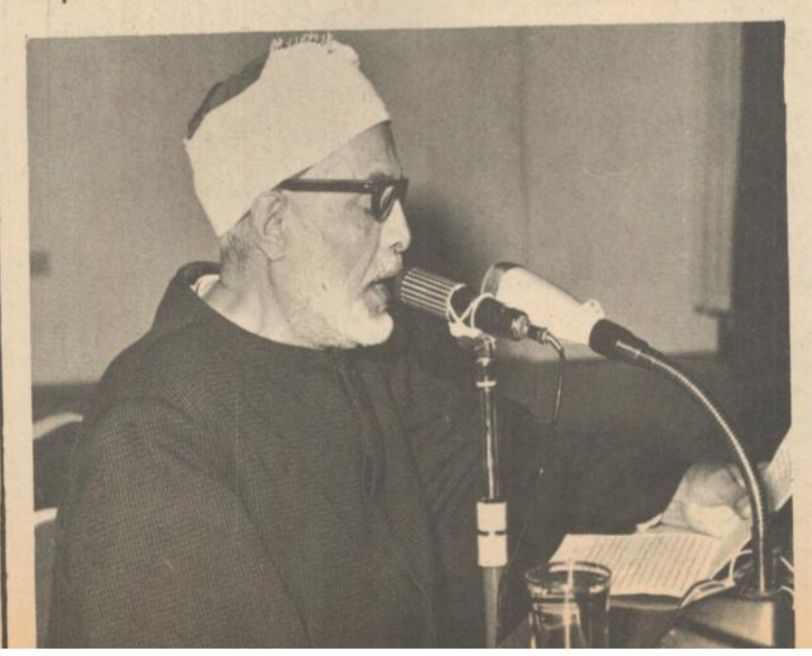
إن الإنسانية تعيش اليوم في جو قاتم ، يتنكر للدين ومبادئه ، ويسخر من القيم الروحية والفضائل الخلقية ، جو ملىء بالشبه والشكوك في العقائد وأصول الأديان ، جو مفعم بالشحناء والبغضاء ، تصبغ أوطانه الدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً ، جو يضم بين آفاقه أمماً وشعوباً مثقلة كواهلها بالأزمات النفسية والأزمات الفكرية، والقلاقل الاجتماعية ، وتتقاذفه توثبات عقلية ، لا تعرف الإيمان بالله ورسالاته ، جو طغت فيه ظلمات الالحاد على نور الإيمان ، وانحسرت عن شطآنه موازين القيم الروحية والفضائل الخلقية التى صفرت منها حياة الناس ، ولم توضع في كفة ميزان أعمالهم بعد أن كانت هى الفيصل في توجيه حياتهم .

الانسانية المريضة

فالإنسانية اليوم مريضة رغم ما يتراءى في مسيرتها من توثبات هنا وهناك ، فهى في حاجة شديدة إلى أن تجد تجربة جديدة لعلاجها من أمراضها المادية وشهواتها الجامحة غير هذه المسكنات الخادعة التى يجرعها لها العلم المادى المدمر في صور حضارية براقة ، تزيدها مرضاً على أمراضها القاتلة ، وتقربها في كل لحظة تمر عليها خطوات من حافة الهاوية .

والإسلام وهو دين الله الخاتم لشرائعه الإلهية ، الجامع لأصول ملل الأنبياء والمرسلين أقدر النظم التشريعية على تقديم العلاج الناجع لأمراض الإنسانية الذى يستأصل من جسمها سرطانات هذه الحضارات المادية المخبولة ، لأن الإسلام شريعة إلهية عامة خالدة ، أنزلها الله نظاماً عاماً ، يقيم للناس نواميس الحياة الفاضلة على دعائم العدالة الرحيمة ، يقول الله تعالى لرسول الإسلام خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، ويقول لأمة الإسلام : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

بهذه الصورة العامة الخالدة الرحيمة حملت الأمة الإسلامية في انسياحها مبشرة بفجر الحرية والعدالة وبدين الله وشرائعه إلى الناس كافة ، فأقبلت عليه الإنسانية بفلذات أكبادها أينما حل في أوطانها ومحافلها ، لأنها عرفت فيه نظام الحياة الفاضلة المتكامل بين طرفي العدل والرحمة ، وعلى دعائم هذا الدين النقى من شوائب التطرف المنطلق والجمود البليد أنشأ المسلمون حضارات فكرية واجتماعية لم يشهد التاريخ لها مثيلا ، فيما أضفته على البشرية من نعمة الأمن والسلام ورغد العيش في ظل ظليل من العلوم والمعرفة والفلسفات الحية ، والأفكار الحرة المستقيمة إلى أن انحرفت حياة المسلمين عن نهجها المستقيم ، وانحسر المد الحضارى المسلم ، ووقف تيار الحرية الفكرية التى كانت تستهدى في مسيرتها بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وسبحات العقول المسلمة الهادية المهدية لتحمل إلى الناس في مشارق الأرض ومغاربها ثمرات العقل المسلم المهذب في الفقه التشريعى الذى كان ولا يزال سراجاً يضىء الحياة لولا سحائب الجهالة والجمود التى تراكمت في آفاقه ، فحجبت عن الحياة أشعة إشراقه وأنوار هدايته .



وعموم الإسلام ديناً وشريعة ونظاماً اجتماعياً متكاملا يقوم بتحقيق مصلحة الأفراد والجماعات والأمم والشعوب يقتضى بالضرورة بقاء سلطانه التشريعى ما بقيت الدنيا عامرة بالجنس البشرى المطبوع على التخالف والتنازع في الأغراض والمقاصد ، والوسائل والأسباب مما يستدعى وجود شريعة تقيم الوزن بالقسط بين الناس ، وتنصب لهم منائر العدل ، لينكف الظالم عن ظلمه ، ويامن كل ذى حق على حقه ، وهذا ما يعنيه علماؤنا من

البقية صفحة ١١

ساعة مع وزير العدل ..

• لم يهزم العرب ولا المسلمون

• لنحذر كمسلمين التخطيط لأمبراطورية يهودية

حرية .. حرية .. حرية ..!!

● **مخلوق اسمه الانسان يمشي الان في شوارع الدنيا . تقريبا بلا اسم . بلا شكل . بلا مضمون . خاو . تتنابه الحيرة والوحدة ويهدده الضياع .**

قزم في غابة ناطحات السحاب والصواريخ والفانتوم والتكنولوجيا .

متشرد في تاريخ خبيث تصفعه تقنية اعلام دؤوب . تهرس عقله وتمضغ روحه . تصهره ثم تبصقه تشكيلا محتقرا في قالب مصبوب .

● **الانسان . الرحلة الضئيلة بين المهد واللحد .**

من صرخة الميلاد لشهقة الموت . حيث يعود وحيدا غريبا .

● **والحصار ..**

الحصار .. ذلك ما احس به في السخة المستنقعية في هذه البقعة التي تتلوى بها في هذا الجزء من العالم .

والياس .. هم يريدونه لنا . خصوم هذا العالم .

وكوة الضوء بحثت عنها في الظلمات . وفي اقبال شهر رمضان ـ شهر القرآن . شهر الحقيقة كما تضوعت بها الارض منذ اكثر من الف عام ـ عثرت عليها . وحملت القرآن ..

● **واردت ان اذهب في الواقع اعمق من موقع حذاء يهودي متقدم فوق حدودنا المرتدة من ١٩٤٨ الى ١٩٥٦ الى ١٩٦٧ !!**

اريد الحقيقة ..

اتمناها ..

بعيدا عن كل ما هو مزيف تحكيه قصة الحياة المطلية بحروف من نفاق وجشع وقسوة ... بحر متلاطم . الحقيقة : كيف اعثر عليها وهي لا تولد الا في احضان الحرية ؟

رددت النظر فما حولي من اطلال تخفي حقيقة الانسان وتخيفه ..

« مدينتي » ...

« وطني » ..

« عالمي » ...

وبلهفة فتحت القرآن . الكتاب الذي هجرته امته . قلبت الصفحات . ها هي ضالتي . متلألئة . فواحة

● **ها هي الحرية والحقيقة في حديقة القرآن .**

هنا يتربى العقل المسلم على اسمى مرتكزات الانسان : الحرية .



تحقيق جمال النهري

ولماذا كان الحوار بين « الله » والملائكة ؟

وبين الله والانبياء ؟

وبين الانبياء والناس ؟ الناس مؤمنون وكفار . ولماذا اثبتت حجج المعارضة في الدستور الاسلامي « القرآن » ثم تولى من بعد الرد عليها ؟؟

لماذا الا أن يكون « الله » جلت حكمته اراد أن يربى « البشر » على الحرية ومن خلالها يكون الاقتناع فالتصرف المسئول فالحساب من بعد قضاء عادل لا شك فيه .

هذا الانسان كما اراده الله .

وليس كما خسفته قوى الاذلال في الارض .

وهكذا ذهبت بقضية الانسان أناقشها مع الرجل الذي يحب التفكير والتامل في شهر التامل « خالد الجسار » وزير العدل الذي تحس باحترامه ياتيك من تفكيره لا من منصبه ..! وتحس بحبه من عاطفته الصادقة وليس من الابهة تحيط به ؟؟

فهو اذن لقاء تفكير اكثر منه لقاء في اطار عمل . انها اذن رحلة في عقل وقلب « خالد الجسار » قبل ان تكون تحقيقا مع سعادة وزير العدل السيد خالد الجسار ..!!

وتقدمت له بالسؤال الاول :

● **انني احس ان هبة الحرية التي وهبها الله للانسان وبالذات الانسان المسلم قد استلت فما هي موانع الحرية في العالم العربي .. وما راي**
ايضا في « المناقشات » الدائ
الان في العالم العربي . هـ
لديها الحرية الكافية ؟ وما ه
ضماناتها ؟

ـ حرية الانسان جزء
يتجزا من منحة الله اليه وال
فضله بها . ولا تكتمل انسا
انسان بدونها . ولا يكو
الانسان فعالا في مجتمعه
بممارسة « حرية التعبير
والراي والفكر والارادة **ولك**
هذا كله في حدود ونط
« صالح المجموعة » . ولا ب
من صيانة هذه الحرية م
الانحراف والتذبذب **والفر**
بين الحرية والفوضى دقي
جدا . وقد يتخطاه الانس
من حيث لا يدري فتتح
الحرية الى فوضى عارمة !!
المناقشات الدائرة الان في الع
العربي فلا نفع فيها وانما ي
العمل الجاد الصادق . ف
افلح قوم فشي فيهم الجدل
والاجدى تصميمنا عل
استرداد حقوقنا .

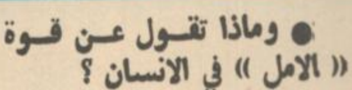
● **بماذا تسمى حي**
« الانسان المعاصر » ؟ روح
عقله . قلبه . سلوكه .

ـ عبد مستعبد انسا
المعاصر . واسير ضعيف
سيطرة المادة على الروح
كادت ان تختفي من صاحب
العقل مشفول بالماد
والقلب تراكمت عليه اد
الحياة المادية . ومن ثم اخ
موازين القيم الروحي
والخلقية في نظره . وتها
على « مذبح الماديات » . و
طبيعيا بعد ذلك ان يتش
سلوك الانسان المعاصر بالم
فما احوجه لتغذية رو
وانسانيته المهددة بالبوار

وإنما هزم التخطيط العسكري والسياسي

الإنسان المعاصر عبد





● **وماذا تقول عن قوة « الامل » في الانسان ؟**

– يقول المثل لولا الامل لبطل العمل . الامل حياتنا . كيف بدونه نبني . نعم . قد يتحقق بعض ما نأمل ولا يتحقق الاخر . ولذا فكثيرا ما يقترن **الامل بالالم** • ويستمران معا مع الانسان في رحلة الحياة . ولا ينتهيان حتى ينتهي هو نفسه . وبنهايته تنتهي الامال والالام .

وصلت الى جانب اخر من الحديث مع معالي الوزير وكانت أسئلة خاطفة :

● **كم تبلغ من العمر ؟ وهل تحس بان ما كنت تامل فيه وانت في العشرين مثلا قد تحقق ؟**

– من مواليد ١٩٢٨ . ولقد تحقق منه الشيء الكثير والفضل لله .

● **هل تحس بان واجبك تجاه وطنك يؤدى ؟**

– آملَ ان اكون قد اديت واجبي . وان اظل أؤديه بما يمليه على ضميري ومراقبتي ربي والله الموفق من قبل ومن بعد ..

جواز سفر اسلامي

● **ما هو مفهوم الوطن في نظرك ؟ ومن هو المواطن ومن هو الاجنبي ؟ وهل يمكن ان يكون الاسلام جنسية ؟**

– الوطن هو المكان الذي ينتسب اليه الانسان ونشأ فيه قومه أو هو منبته والاصل الذي تفرع عنه .

وقد يمتد الوطن فيشمل البقعة التي تسكنها الامة . فوطن اي عربي هو الارض التي ينتسب اليها ووطنه الاكبر هو الوطن العربي الذي يمتد من المحيط الى الخليج .

ورايي : « ان الوطن اشمل واعم من ذلك . ان المسلم هو مواطن في اي بلد يحل به من بلاد الاسلام »

واما سؤالكم : هل يمكن ان يكون الاسلام جنسية .

نعم : يكون الاسلام جنسية .

يوم يجتمع شمل المسلمين وتتحد كلمتهم وتتوحد قيادتهم تحت راية خفاقة واحدة يوم ذلك يكون الاسلام جنسية .

عدالة القوة وقوة العدالة

● **ما تعريف القوة لديك ؟ كيف تولد ؟ كيف تموت ؟ وهل من امل في تحقق عدالة القوة وقوة العدالة ؟**

– القوة هي الاعداد الكامل روحيا ونفسيا وماديا للذود عن الفكرة والعقيدة .

وتتولد القوة الروحية والنفسية بالتربية الدينية السليمة وغرس الروح والنفس منذ نشأتها على فضائل الاعمال وهما : اي الروح والنفس كالشجرة في التربة الصالحة والماء العذب . تؤتي اكلها يانعة زكية وتموت بغير ذلك .

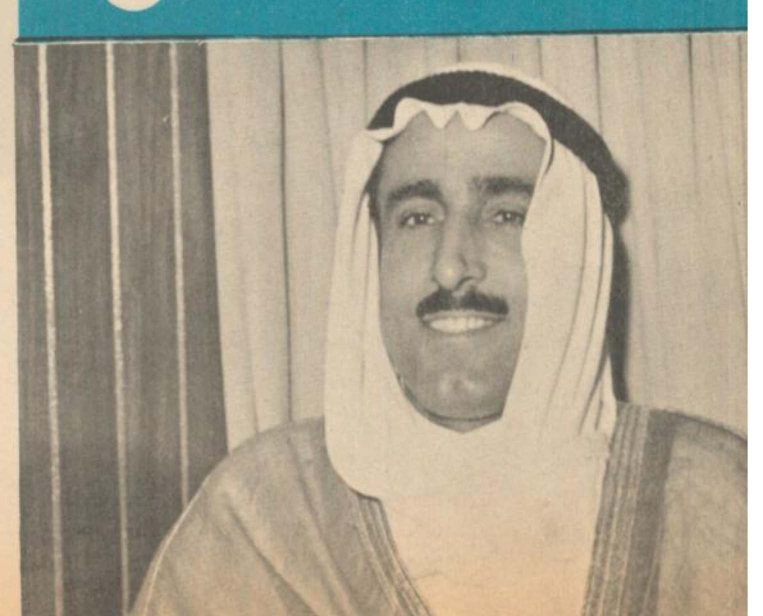
واذا وجهت القوة للخير . كانت سيفا يؤيد العدالة ويحميها .

● **ما اكبر مفاسد العصر ؟**

الافكار الهدامة ..

والمدنية الزائفة الجارفة !!

● الذين جعلوا مثلهم الأعلى أبا بكر وعمر : هل شقوا أو أشقوا ...





ساعة مع وزير العدل

الاولى في صميم العقائد والاخرى في اعماق الاخلاق .

● **قال القائل لعمر : « عدلت فامنت فنمت يا عمر » .. هل تنام مطمئنا ؟ وهل يدركك القلق ؟**

ليس هناك في الدنيا من لا يحس بالقلق ..! ولو في بعض ساعات عمره .

نعم : انام مطمئنا لشعوري بانني اؤدي واجبي .. تجاه ربي وتجاه ما اقوم به كاملا مع توفيق الله .

● **اتتاح لك فرصة التامل ؟ فيم تتامل ؟ وبماذا تخرج من تاملاتك ؟**

اتامل كل صغير وكبير في هذا الكون الباهر المترامي الاطراف . وادمن النظر في سفن الحياة .

فاخرج منها بضآلة حياة الانسان الفرد منسوبة الى الازمان . تقاس بملايين السنين مما مضى . وبملايين قد تاتي مما لا يعلم امره الا الله .

ولا مخرج من هذه الضآلة ما لم تتوثق صلة الانسان بربه الذي هو على كل شيء قدير .



الموت رحمة

● **ماذا تقول في « الميلاد » ؟ وفي الموت ؟ والحساب ؟ والنار والجنة ؟**

● **الميلاد** : بداية النهاية . ويحضرني قول « ابو العلاء المعري » .

رب حزن في ساعة الموت ..
اضعاف سرور في ساعة الميلاد

● **والموت** : رحمة للانسانية تفضل الله بها عليهم لتكون **واعظا وزاجرا عن الطغيان والتجبر والظلم الذي لا ينتهي الى حد .**

ولولا الموت لطغت البشرية على بعضها ولاكل الناس بعضهم بعضا .

وصدق الله العظيم « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » ..

ثم انني لا انسى قوله ابي بكر الصديق رضي الله عنه « اطلب الموت توهب لك الحياة » .

● **اما الحساب** : فهو عدالة ربانية . الجنة للطائعين المحسنين . والنار للعصاة والمسيئين وصدق الله العظيم « ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . ولا يظلم ربك احدا » .

هذا حساب الآخرة اما حساب الدنيا فقد يخطىء ويصيب . وقدرة الانسان محدودة ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم « من اجتهد فاصاب فله اجران ، ومن اخطأ فله اجر » .

الهزيمة للتخطيط السياسي والعسكري

● **من الذي هزم في المعركة الاخيرة « العرب ام المسلمون » ام « التخطيط العسكري والسياسي » ؟**

● هزم التخطيط العسكري والسياسي .

واذا استقامت الامور على مستوياتها المختلفة ، فالنصر حليفنا لا محالة بمشيئته تعالى .

مستقبل اسرائيل

● **يرى « جولدمان » المفكر الصهيوني ان اكبر الخطر على مستقبل اسرائيل انما يتدفق من الجيل العربي الجديد الذي يؤمن بصلاح الدين ..!! والذي لم تؤثر فيه الهزائم الثلاثة ١٩٤٨ – ١٩٥٦ – ١٩٦٧ وذلك في مقالة هامة عن مستقبل اسرائيل فكيف ترى انت مستقبل اسرائيل ؟**

اسرائيل الى زوال ..

بشرط ان تتحد الامة العربية فتسترد كرامتها وتزيل الدخلاء عن الوطن العربي .

اما اتحاد المسلمين فانه ضرورة عظمى في مواجهة عدو ظالم لا يرحم **يخطط لاقامة** امبراطورية يهودية .

المنجمون ..

● **يقول بعض المنجمين .. ستنتصر اسرائيل عام ١٩٧٦ . فما رايك في التنجيم الذي تنشره صحفنا هذه الايام ..؟**

« كذب المنجمون ولو صدقوا » .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحرب والسلام

● **ماذا تقول عن الحرب والسلام ؟**

الحرب سنة من سنن الل[...] الكونية وصدق الله العظيم « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... لفسدت الارض [...]

ربما يحاول الانسان الفرار من هذا المصير المحتوم [...] يحاول اطالة زمن السلام وقد ينجح لفترة ولكنه لا يستطيع ان يدفع ذلك الى الابد .

الروح الاسلامية المعاصرة

● **والروح الاسلامي[ة] المعاصرة .. كيف تراه[ا] اصبحت ؟**

لقد اصبحت ضعيفة . ان[ها] في حاجة لدعاة على مستو[ى] العصر الذي نعيشه لنجمع بين القوة والعقيدة لانه لا بد لك[ل] عقيدة من قوة تحميها وتدف[ع] عنها .

سياسة القطيع

● **هل هناك ما يسم[ى] بالعقل الجماعي ؟**

الاصل في العقول انه[ا] تتفاوت في ادراكها وسعة افق[ها] وميولها . وقد يتحقق العق[ل] الجماعي اذا اتحدت المصل[حة] المشتركة .

والعقل السليم المفكر [...] لا يتحكم به الاخرون ولا تسب[قه] الاهواء ولا يقدم على خط[وة] من خطواته الا بعد تفكير وتد[قيق] وتمحيص .

ولا يقول : لا .. ونعم [...] الا باقتناع في عقله هو نفسه [...] وبذلك يقطع الطريق ع[لى] اصحاب « الدعوات الباطلة [...] اخذ الجماهير بسياسة القطي[ع] وكما قال الرسول صلى الل[ه] عليه وسلم « لا يكن احدك[م] امعة يقول انا مع الناس [...] احسن الناس احسنت و[ان] اساءوا اسات ولكن وطن[وا ...]

نفسكم ان احسن الناس ان حسنوا وان اساءوا ان جتنبوا اساءتهم » .

● هل لك برنامج خاص في مضان ؟

نعم .. ننام بعد صلاة لعشاء . ثم ننهض في السحر تناول السحور ولا ننام بعد لك . ويقوم كل منا بواجبه .

لذين شقوا .. واشقوا ..!!

سؤال اخير .. سمعت هذه قولة في مقابلة لي مع أحد بار الزائرين للكويت في العام ماضي . دار الحديث بيننا في حداث عشرين عاما خلت . بالتحديد ما اصاب اوطاننا ن تطورات داخلية وخارجية نذ عام ١٩٤٨ فقال لي معلقا نهاية الحديث « ان الذين علوا مثلهم الاعلى ابا بكر عمر شقوا واشقوا » فما ايك ؟

... نعم هي كلمة حق .. يريد بها القائل ان ابا بكر عمر تجشما المشاق في اعلاء مة الله واشقيا من تأسى ما وسار على هديهما خطاهما ...!!

قد يصيب المشقة والتعب اصاب ابا بكر وعمر ..

وقد روى ان الامام علي م الله وجهه قال لخليفة ؤمنين عمر بن الخطاب رضي له عنه « لقد اتعبت الخلفاء ن بعدك » يريد بذلك ان ما بلت عليه من الورع والتقوى لزهد والشدة في الحق لعدل سيتعب من تأسى بك سار على خطاك .

وفي نهاية الحديث قلت ما ز حديث يتردد في قلبك سول الله وتحب أن تهديه بنا ؟

قال : ما اكثر الاحاديث التي حرك في القلب والعقل لرسول ه منهما قوله صلى الله عليه سلم « اني تارك فيكم امرين تضلوا ما تمسكتم بهما اب الله وسنة رسوله » وله « الناس لادم . وادم ن تراب . لا فضل لعربي على جمي ، ولا لاسود على أحمر بالتقوى »

وقوله « ليس منا من دعا ى عصبية ، وليس منا من ل على عصبية ، وليس منا مات على عصبية »

وقوله « الخلق عيال الله ، حبهم الى الله انفعهم ياله »

جمال النهري

(بقية) مصادر التشريع الإسلامي ..

الأصوليين بقولهم : إن وضع الشرائع الإلهية إنما جاء لتحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل والمقصود المصالح الحقيقية التي يصلح عليها حال الفرد والجماعة في الدنيا ، وتفضي إلى رضاء الله تعالى في الآخرة ، وذلك يوجب لهذه الشريعة أن تكون وافية بحق هذا العموم والبقاء السرمدي في استمداد أحكام الحوادث التي تجرى بين الناس في معاملاتهم وفاءها بحقهما في العقائد والتعبدات .

وتعتمد الشريعة الإسلامية في ذلك على أصلها الأصيل الذي ترجع إليه لتستمد منه جميع مصادرها التشريعية قوة قانونيتها ، ذلك الأصيل هو القرآن الكريم ، الدستور الأعظم لشريعة الإسلام والمسلمين (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (.

يقول الإمام الشاطبي في الموافقات (فكتاب الله هو أصل الأصول ، والغاية التي تنتهى إليها أنظار النظار ، ومدارك أهل الاجتهاد ، وليس وراءه مرمى ، لأنه كلام الله القديم « وأن إلى ربك المنتهى » وقد قال تعالى :

(ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للعالمين (وقال تعالى) ما فرطنا في الكتاب من شيء (وهو – أي القرآن – كلية الشريعة وعمدة الملة ، وينبوع الحكمة وآية الرسالة ، ونور الأبصار والبصائر وأنه لا طريق إلى الله سواه ، ولا نجاة بغيره ، وهو مع كونه معجزاً على أي وجه من وجوه الاعجاز فهو جار على أسلوب العرب ، ميسر للفهم لمن عرف أساليب الكلام العربي ، وتدرب على فهمها ، إذ لو أخرجه الإعجاز عن إدراك العقول لأحكامه وفهم معانيه لكان خطابهم به وتكليفهم أحكامه من تكليف ما لا يطاق ، وذلك باطل مرفوع عن الأمة ، وتيسره مع إعجازه وجه من وجوه إعجازه ، إذ من العجب إيراد كلام من جنس كلام البشر في اللسان والمعاني ، مفهوم معقول ، ثم لا يقدر البشر على أن يأتوا بسورة مثله ، ولو اجتمعوا وكان بعضهم لبعض ظهيرا .

وجريان القرآن في عبارته على مقتضى مألوف العرب في كلماتهم وتراكيبهم يقتضى من الناظر فيه ليفهم معناه ومدلولاته أن يكون عليماً باستعمالات العرب في أساليبهم ، عارفاً بنظم كلامهم ، خبيراً بحقيقته ومجازه ، وسائر مجازيه البيانية التي تختلف باختلاف مقتضيات الأحوال في المخاطبات ، وهذا كان عند الصحابة رضوان الله عليهم سليقة لا يحتاجون فيها إلى فن موضوع ، كما يقتضى من الناظر فيه أن يكون عليماً بمواقع عمومه وخصوصه ، ومطلقه ومقيده ، ومبهمه ومفسره ، ومجمله ومفصله ، وناسخه ومنسوخه حتى يستقيم له استنباط الأحكام منه على وجه صحيح ، وهذا أيضاً كان عند الصحابة موفوراً ، إما بالمشافهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو بنقل من لم يشافه منهم عمن شافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والصحابة كلهم عدول ثقات مرضيون عند كافة الأمة ، ولا عبرة بشذوذ ملحد مرتاب .

كيف تختلف امة نبيها واحد

أما غيرهم ممن تأخر عنهم ولم يلقهم أو لقيهم ولم تكن له سليقتهم ودقة فهمهم فلابد له عند النظر في القرآن من معرفة ذلك كله مضبوطاً في قواعد يرجع إليها ، ولذلك وضعت أصول الفقه لضبط القواعد التي يرجع إليها المجتهدون .

كما يقتضى النظر في القرآن لاستنباط الأحكام منه معرفة أسباب تنزيله ، لأن الجهل بها يوقع في الاشتباه والإشكال ويؤدى إلى الغلط في أخذ الأحكام اكتفاء بظواهر النصوص وعمومانها ، وهذا كالذى يروى عن الخوارج ، فإنهم عمدوا إلى آيات من القرآن نزلت في الكفار والمشركين ، فأخذوها بظاهر عمومها وجعلوها في المؤمنين ، روى ابن وهب أن نافعاً مولى عبد الله بن عمر سئل ، كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية ؟ قال : يراهم شرار خلق الله ، إنهم انطلقوا الى آيات أنزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وهذا منهم محض الرأى والهوى ، يفسر ذلك ما روى أبو عبيد عن إبراهيم التيمي قال :

خلا عمر ذات يوم ، فجعل يحدث نفسه ، كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة ، فقال ابن عباس : يا امير المؤمنين : انا انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل ، وانه سيكون بعدنا اقوام يقرءون القرآن ولا يدرون فيم نزل ، فيكون لهم فيه رأي ، فاذا كان لهم فيه راي اختلفوا ، فاذا اختلفوا اقتتلوا ، فزجره عمره وانتهره ، فانصرف ابن عباس ، ونظر عمر فيما قال فعرفه ، فارسل اليه ، فقال : اعد علي ما قلت ، فاعاده عليه، فعرف عمر قوله واعجبه .

وقد أشكل بعض الآيات بحسب عمومها على بعض الناظرين من السلف ولم يرفع عنهم الاشكال إلا معرفة سبب النزول . روى الشيخان أن مروان ابن الحكم أرسل إلى ابن عباس يقول له : لئن كان كل إمرىء فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن جميعاً ، فقال ابن عباس مالكم ولهذه الآية ؟ إنما نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه وأخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ، ثم قرأ ابن عباس الآية التي قبلها (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه . . . إلى قوله : ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) بياناً لارتباط الآيتين فيما وردوا فيه . ولذلك يقول الواحدى : لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها ، ويقول ابن دقيق العيد : بيان سبب النزول طريق قوى في فهم معاني القرآن ، ويقول ابن تيمية : معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن معرفة السبب يورث العلم بالمسبب

التخبط في القول والتفسير

وبهذا الذى يقوله أئمة الهدى يتبين موقف المغرورين الذين يخبطون في القرآن بآرائهم لمجرد الهوى اعتماداً على النظر إلى ظاهر الآيات ومعرفة معنى مفرداتها اللغوية ، دون علم

البقية في العدد القادم



حول الفن الاسلامى

بقلم الدكتور
نجيب الكيلاني

لم تعد القصيدة أو الخطبة وحدهما أداة للتبشير بالإسلام والدعوة إليه .. !

الفنون والآداب قد تكون نوعا من الخمر أو المخدر وقد تكون غذاء شهيًا .. ونبعًا صافيًا طاهرًا .. !

مقدمة

الحركة الاسلامية في حاجة
إلى المزيد من الوعى والتكامل . . .
وأعنى بالوعى الجهد المستمر الدائب
في مجال الفهم والاثراء الفكرى ،
والاستفادة من التجارب المريرة التى
خاضتها وتخوضها ، وقد يقول قائل
هذا أمر مفروغ منه ، أو تحصيل
حاصل ، وإنما الحقيقة التى لا مراء
فيها ، أن رجال الدعوة الاسلامية
قد استدرجوا إلى معارك جانبية ،
وخلافات شخصية ، استنفدت
الكثير من جهدهم ، وأضاعت الكثير
من وقتهم ، وجرفهم التفكير
الهادئ ، والانفعال المتزن .

وأعنى بالتكامل ، التوسل بشتى
الاساليب قديمها وحديثها للوصول
إلى عباد الله ، والاستفادة من تجارب
العصر في المجالات النفسية والاعلامية
والفنية . . . فالدعاة إلى الاسلا
في عصرنا لم يعطوا الفنون حقهـ
في التأثير والتوجيه ، ولم يكونو
جادين في حمل عقيدتهم وكلماتهم
على متن الفنون والآداب ، ولعل
كثيرين من الدعاة المسلمين قد ساء
رأيهم في الفنون واصحابها لما تتضح
به الفنون المعاصرة من دعارة ومجون
واستهتار واثارة وضلال ، ولعل
اليأس قد أصاب البعض الآخر نظر
لرواج هذه البضائع ، واقبال
الجماهير الارعن عليها ، وجري
وراءها ، ودفع ما يطلب منه للحصول
عليها ، والبعض الآخر رأى أن الفنو
داء وبيل ، وانه لا نجاة من شرها ال
بعد عنها ، ومقاطعتها ، وفرض
حصار على ذويه حتى لا يتلوثوا به
المورد الموبوء ، ونسى أو تناسى ا
هذه الالوان تطل عليه من النافذة
وتواجهه في الشارع والمكتب
وتتصدى له على صفحات المجلات
والجرائد ، وتواجه ابناءه في المدارس
والجامعات ، وفي الاذاعات
والتلفزيونات . .

ان تكامل أدوات الدعوة الاسلامية
في العصر الحديث لا يتم الا بتطويع
هذه الفنون والآداب ، وتطهيرها



ي ينابيع القيم الاسلامية العريقة ، اعطائها ما تستحقه من الاهتمام الدراسة ، والتوسل بها – في أطهر حوالها – إلى جماهير الناس . .

ان بضعة أمتار من الحرير تستطيع لمرأة أن تصنع منها ثوبا ضيقا قصيرا ، برز مفاتنها ويجذب اليها العيون لفضولية ، ويحيطها بجو من الاغراء الفساد . . .

وان بضعة أمتار أخرى تستطيع مرأة ثانية أن تصنع منها ثوبا محتشما ، عليه سيما الفضيلة والوقار . .

والفنون والآداب قد تكون نوعا ن الخمر أو المخدر ، وتتضح الاثم والفجور والانحلال . . وقد كون غذاء شهيا ، ونبعا صافيا طاهرا ، وباعثة للقيم الفاضلة ، ومثيرة ا يكمن في قلب الانسان وعقله ن خير وبر وجهاد ، ولسانا معبرا أشرف الدعوات وأقدسها . . الفن يس غاية كما يزعم عبدة الاصنام الحالمون . . الفن وسيلة لما هو عظم ، وأداة في يد الانسان الحر لذى ينشد الخير للناس قاطبة . .

ولقد أصبح الفن في عصرنا الحديث قوى أدوات التأثير ، وأشدها خطرا ، ولكى تتكامل وسائل الدعوة لاسلامية ، وتلبى احتياجات العصر ، تتكلم مع ناسه بلغتهم ، فلابد من لاهتمام بالفنون . . والفن ليس خبثا كله .

وفي هذه الدراسة الموجزة نتكلم من الفنون والآداب في ظل المفهوم لاسلامى ، ونتعرض لصلة الدين الفن ، ودور الفن في العصور لاسلامية الاولى ، وما تعرض له لادب العربي أو الاسلامى من محاولات للهدم والتدمير . .

ولتكن هذه الكلمات الموجزة شحذا لهمم الفنانين والأدباء المسلمين كى يشاركوا في هذا الجهد ، بالرأى بالانتاج ، لعلنا نستطيع أن نفتح لطريق أمام فن اسلامى أصيل . . الله أسأل ان يوفقنا لما فيه الخير الرشاد . .

نجيب الكيلاني

حول الفن الاسلامي

عالمنا الحديث يُلزمنا بالتحديد ، وأجياله يريدون خطوطا واضحة المعالم ، ميسورة الفهم ، عميقة الاقناع ، كى تتقبلها ، وتمشى على نهجها ، أو تنفعل بها ، وتتمثل مضامينها ، ليس في مجال السياسة والاقتصاد والقانون والاوضاع الاجتماعية فحسب ، بل في مجالات الفنون أيضا . .

والحركات الاسلامية على ما يبدو قد أهملت جانب الفنون في كثير من الاحيان ، فالمتصفح لمجلاتها ونشراتها وصحفها وكتبها ، يراها تركز على الجوانب العقائدية وحدها في مجال البحث والدراسة ، وتشغل نفسها أكثر وأكثر بالرد على مناوئيها السياسيين ، والمفكرين المنحرفين ، وهذا في حد ذاته أمر لا غبار عليه ، تفرضه ضروريات المعارك المتصلة بين الحركات الاسلامية واعدائها ، غير أن اغفال جانب الفن في اتون ذلك الصراع الازلى ، يجر إلى اضرار محققة ، وخسائر أكيدة ، اذ ليست الدراسات وحدها ، أو البحوث المستفيضة وحدها ، بقادرة على حمل لواء الدعوة ، فان أساليب الدعوة في عصرنا الحديث قد تنوعت وتعددت ، واصبح الوصول إلى المتلقى ، أعنى جماهير الناس ، فنا بذاته يحتاج إلى كثير من الخبرة والدراية ، والا قصرت وسائلنا في الدعوة إلى الاسلام عن تأدية واجبها المقدس ، وأصبح اللوم الاكبر يقع على عاتقنا نحن ، ولا أقول اللوم فقط ، بل والوزر أيضا . .

لقد أصبح الفن هو الخير الأكبر في سياسة الاعلام ، وأصبحت المذاهب الفكرية والسياسية تقدم نفسها إلى الناس في اثواب الفنون المختلفة .

وهذه حقيقة لم يجهلها أجدادنا الكرام ، وهم يرفعون لواء الدعوة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ، كانت تواكب سلوكها المميز ،

وأخلاقهم الفريدة ، وكانت تسير جنبا إلى جنب مع مهاراتهم الحربية ، وتفانيهم في الجهاد الاعظم ، وانطلاقهم إلى العالم في ظل العقائد والمثل التى يقرأونها في كتاب الله ، وحديث نبيهم وسيرته ، فتشكل سلوكهم ، وتصبغ كلماتهم بصبغتها. وقد يقول قائل ، اذا كان اجدادنا الأوائل في فجر الدعوة الاسلامية ، قد أدركوا هذه الحقيقة الهامة ، فأين

فأين هو تراثهم من المسرح والرواية والرسم وغيرها من الفنون ؟؟

لكل عصر فنه

لكى نجيب على هذا السؤال يجب أن ندرك أيها الأخوة ، أن لكل عصر أسلوبه وفنه ، ولو كان في عصر الرعيل الأول اختراعات كالتلفزيون أو السينما أو الاذاعة لما تردد المسلمون في استعمالها ، كان الرسول عليه الصلاة والسلام يرحب بكل جديد نافع حتى في كافة الشئون : لم يتردد في حفر « الخندق » حينما أشار به سلمان الفارسى في غزوة الاحزاب ، وهو شىء لم يفعله العرب من قبل ، بل أضفى على سلمان الفارسى مجدا عظيما حينما قال عنه « سلمان منا أهل البيت » . . ولم يتوان صلى الله عليه وسلم عن ابتكار أساليب جديدة في الحرب والسياسة ، بل ان الدعوة الاسلامية كلها ، كانت خروجا على كل القيم العفنة ، والتقاليدالموروثة في حياة العرب ، مما جعل طريق الدعاة وعر المسالك ، مليئا بالصعوبات والمشاق ، محتاجا لكل جديد في العرض والاسلوب .

وكان الأدب آنذاك هو فن العصر سواء الشعر أو النثر ، كانت القصيدة او الخطبة هى لسان الدعاة والمتحدثين وكان شاعر القبيلة أو خطيبها هو أعلاهم ذكرا ، يحوطونه بالرعاية والاكبار ، ويغدقون عليه المال والمتاع ، ويقدمونه على كل من عداه في المحافل والمسامر ، بل إن روائع القصائد كانت تعلق في أقدس مكان عرفه العرب ، وهو الكعبة ، وكانت كلمات الحكماء من العرب تحظى بقداسة لا مثيل لها .

وحينما جاء الاسلام لم يفرط في استخدام فنون العصر في بث دعوته ، والرد على أعدائه ، كان القرآن أول كل شىء قمة البيان ، وفخر الفصاحة والبلاغة ، معجزا في شكله ومضمونه ، معبرا أصدق تعبير واحسنه عن المبادئ الالهية التى بثها الله في كلماته ، ولم يستطع العرب ان يتحدوا هذه الروعة الالهية البيانية ، انبهر أمامها الشعراء والفصحاء ، وخروا ساجدين ، لم يكن القرآن نثرا ، ولم يكن شعرا ، ولكنه قرآن على حد تعبير الدكتور طه حسين ، هذه الصورة الفريدة كان لها أعمق الأثر وأبلغه في نشر الدعوة وجذب الناس اليها ، وامتلأ القرآن بقصص الأولين والآخرين ، بل ان فيه لونا من القصص التاريخى ، يفوق بالتأكيد أحدث ألوان الفن القصصى والروائى ، مثل قصة يوسف وبلقيس ملكة سبأ ، وقصص بنى اسرائيل ، وهى كثيرة ، وغيرها من قصص الاقوام والانبياء المؤثرة البليغة . .

اذن كان القرآن ، بشكله الفنى الرائع ، وألوانه التعبيرية العظيمة ، فتحا في عالم التعبير والتأثير والايحاء .

وشجع الرسول الشعراء — برغم انبهارهم أمام فصاحة القرآن وبلاغته — شجعهم على انشاد الشعر في المناسبات المختلفة ، والرد على خصوم الدعوة ، وتصوير الأيام الخالدة ، والمعارك الرائدة ، مما تذخر به كتب السيرة والغزوات .

لا أنكر أن العصور التالية قد جمدت على هذه الاشكال فترة غير قصيرة من الزمن ، لكنها فتحت الطريق أمام القصص الاسلامى ، والقصص الدينى الذى كان يديجه الوعاظ في المساجد ، ولم يتردد الأدب الاسلامى في قبول ألوان مبتكرة من القصص المترجمة عن الآداب الفارسية والهندية وغيرها ، ولم يعقم الادب الشعبى بدوره عن نسج آلامه وأحلامه في حكايات وأساطير جذابة ، اكتظت بها روايات السير الشعبية ، مثل سيف بن ذى يزن اليمانى ، والأميرة ذات الهمة ، وأبي زيد الهلالى وغيرهم ، ويلاحظ القارئ في تلك السير الشعبية (١) امتزاجها بالتقاليد الاسلامية والقيم العربية الاصيلة ، متأثرة في روحها العامة بالنزعة الدينية ، ومعاداة الروح الصليبية الحاقدة ، مما لا يتسع المجال لذكره ، واختيار مقتطفات له . . .

ولقد أثرت عوامل عدة في عدم تفوق فن الرسم والتصوير ، وعدم بزوغ عصر المسرح في مجال الفكر الاسلامى .

وأيا كان الأمر فان دور الفن عموما هو تشكيل الوجدان بما يبثه فيه من عطاءات فكرية وعاطفية ، واذ كنا حريصين على تنمية وتبصير ما يسمى « بالوجدان الاسلامى » ، فلابد من التوسل بألوان الفنون المختلفة من اذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح وقصص ورسم ، بأساليبها الحديثة ، وقواعدها الفنية المتعارف عليها ، وان نساهم في اثراء هذه الفنون وتجديدها .

سارتر والقساوسة

لم تعد القصيدة أو الخطبة وحدهما أداة للتبشير بالاسلام والدعوة اليه ، لقد استطاع « سارتر » الوجودى بقصصه ومسرحياته أن يؤثر فى الملايين أكثر من أكبر قسيس في أوربا ، بل شاع ذكره عن طريق مسرحياته أكثر مما شاع عن طريق فلسفته ، واذا كان قراء البحوث أو الفلسفات قلة ، فان مشاهدى الروايات السينمائية أو المسرحيات وقراء الشعر والقصة يعدون بالملايين ، وليس أثقل على نفوس أجيالنا المعاصرة من الكلام المباشر ، والوعظ المجرد ، ان محاضرة لعالم بارز لا يحضرها سوى بضع عشرات ، ولكن فيلما سينمائيا مثل « كوفاديس » أو « المصارعون » ، يشاهده الملايين في شتى أنحاء المعمورة . . لا أريد أن أطيل في شرح هذه القضية البديهية ، ولكنى أريد أن يسلم بها دعاة الحركة الاسلامية ، وان يرصدوا لها من جهدهم ووقتهم ومالهم ما تستحقه من اهتمام ورعاية ، حتى يمكننا أن نصل إلى قلوب الناس وعقولهم بأحب الوسائل اليهم ، وأبعدها تأثيرا فيهم ، وأحدثها أسلوبا لديهم . .

واذا كنا نريد أن نتصدى للركام الهائل من الفنون المنحرفة المدمرة ، التى تشيع الاباحية والالحاد والتمزق ، فلا يكفى الصراخ والكلمات المحمومة ، والخطب الهادرة ، وانما لابد أن نواجه الفن المنحرف بفن اصيل ، قادر على أن يثبت فى المعمعة ، بل لابد أن نقدم البديل للناس ، فهم لا يستطيعون أن يعيشوا في فراغ ، أو يرفضوا ببساطة وسائل الامتاع والتسلية التى تقدم لهم السم في الدسم ، لمجرد مقالة أو خطبة تؤكد لهم ان فيها ضررا بالغا على حضارتهم ومستقبلهم ، وفيها منافاة لمبادئ دينهم الحنيف . . .

اتهام الادب الاسلامي القديم

ولقد توهم بعض أدبائنا ونقادنا أن الأدب العربي القديم ، أعنى الأدب الاسلامى بتعبير أدق ، كان أدب مدائح للملوك والأمراء ، وسجلا للتهاني والمراثي والهجاء العنصرى أو الشعوبي أو العقائدى أو الشخصى ، وكانت القصيدة العربية مجرد قوالب جامدة ميتة . . هكذا يزعمون . .

والحق أنه افتراء محض يعوزه الدليل ، بل يكذبه الواقع والتاريخ ، لقد كان شعراؤنا أحرارا بمعنى الكلمة ، عبروا عن كل ما يجول في خواطرهم ، نحن نجد الشاعر الزاهد إلى جوار الشاعر الزنديق ، بل نجد الاثنين في شاعر واحد كأبي نواس ، ولقد بلغت الحرية ببعضهم أن تعرض لبعض القيم الدينية ، مم دعا بعض علماء الدين لرميه بالكفر والزندقة ، ولم يكن الاضطهاد قادرا على صرف الشعراء من الادلا برأيهم في أحلك أيام الظلم ، مم جعل بعضهم يضحى بحياته عن طيب خاطر ، من أجل نقد لحاكم ، أو مهاجمة لوضع فاسد ، أو تعرض لمن يتسترون بالدين ، ويرتكبو الحماقات . . والحق أن أبا العلا المعرى لعب دورا بارزا ، في عمق النقد وحرية الرأى ، وتطويع الفلسف لبحور الشعر وأغراضه ، انه بلاشك عملاق من عمالقة الفكر الاسلامي الحر ، وهو في نفس الوقت مجد عالمي في كتابه « رسالة الغفران » برغم القوالب الصعبة ، أو لزو مالايلزم في شعره ، وهو نوع م الترف الفكرى ، والتحدى بالإبدا والقدرة ، تحدى انحرافات عصره وتحدى عاهته التى رمته بها الاقدار وتحدى الكفاءات المتنوعة التى ذخ بها عصره ، ولولا ضيق المقام لكا لأبي العلاء مئات بل آلاف م الصفحات ، برغم كل ما يقال عنه

ولقد كان بعض شعرائنا ملتزمي بكل معنى الكلمة ، لقد نجا عد كبير منهم من الارتزاق بالشعر أو السير في موكب الحاكمين ، والتز بقضية فكرية أو قضية سياسية معينة

نرى الشعراء المؤيدين لأهل البيت ونرى شعراء الخوارج ، وغيره من الطوائف والمذاهب المختلفة ولست بصدد تأييد مذهب ع

مذهب ، أو نصرة طائفة على طائفة وانما يهمنى هنا وجود مجموعات كبيرة من الشعراء تتبنى رأيا ، أو تؤيد فكرة ، محاولة أن تعطى مفاهيمها سحة الاسلام الصحيح ، وهؤلاء لشعراء الملتزمين قاسوا الكثير من لاهوال والتضحيات ، كانــوا ناصرون فئة مطاردة ، أو زعيما حكوما عليه بالموت ، وكانوا معبرين عن الشجاعة الحقة ، والرأى الحر دون خوف أو ملل . . رفضــوا غراءات الحكم والمال والسلطة ، لم يرهبوا الوعد والوعيد ، كانوا المصطلح الحديث « عقائديــين » بالمصطلح الفنى « ملتزمين » .

ونرى الشاعر كالمتنبى يخاصم ميرا كسيف الدولة الحمــداني ، يهاجر إلى مصر ، ويحمل راية النقد التحدى ، فاذا ما تبين حياة الزيف والانحراف لدى « كافور » حاكم مصر انقلب عليه ، وهاجمه بــكل عنف وشدة ، وأتي بآيات الابداع في رضاه وسخطه ، في حبه وكراهيته ، كان معبرا عن ذات نفسه ، وعن آلام المخاض في مجتمعه ، وعن تعقبه لكل فساد سياسى أو أخلاقي .

وفي شعرنا القديم تراث عاطفى ضخم ، تناول أدق مشاعر الانسان ، وعلاقات الحب والكراهية ، والفراق والهجران ، والظمأ الروحى ، معطيا صورا حية لبيئات ومجتمعات متباينة ، وما تذخر به من تقاليد وقيم وصراع .

وفي شعر التصوف ومضات مذهلة تشهد بعلو قدره ، وعمق نبعه ، وغوصه إلى أبعاد النفس ، والفكر والوجدان ، واليقين .

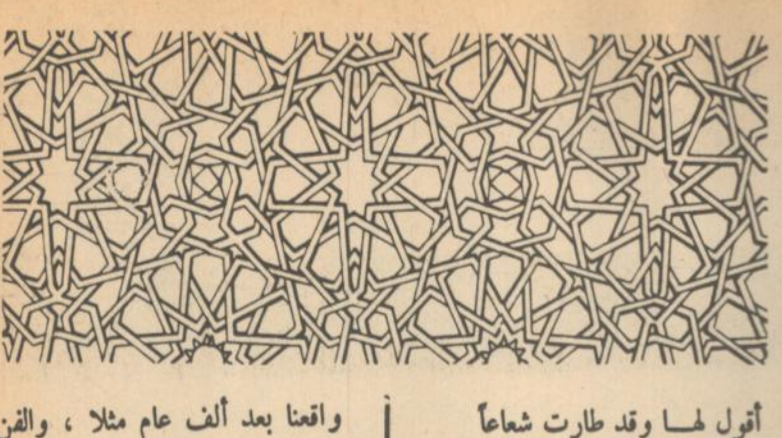
وتواكب شعر الطبيعة والوصف متميزا بشتى الصور والرؤى وأعطى قدرات باهرة في مصر والانـدلس والمغرب والحجاز ، ودمشق وبغداد وفارس والهند وغيرها .

ولم يكن شعر الوصف والعاطفة وقفا على الوصف الظاهرى والمشاهد العيانية ، وانما امتزج بنفس الشاعر ، وأبان عن همومه وأحلامه وآلامه ، فانعكست في شعره ، وفــاضت بالايحاءات المختلفة .

ولم يكن شــعرنا القديم مفتقداً للوحدة العضوية للقصيدة دائماً ، ففى كثير منه ارتباط وثيق ، متنــوع الأساليب ، متصل الحلقات ، ومن الظلم الفادح أن يوصم ذلك التراث كله بافتقاده لوحدة القصيدة ، وترابط أجزائها .

وذخر شعرنا وأدبنا عامة باللمحات النفسية العميقة ، وكان هذا أوضح ما يكون في شعر الحب العذرى ، والتصوف والخلافات السياسية .

وليس خافياً أن آدابنا القديمة قد ارتبطت بقضايا عصرها ، فصورت ما نشب من حروب وما تواتر على الأمة من نكبات سواء إبان الخلافات الطائفية والمذهبية الدامية ، أو في الغارات الكاسحة من تترية ومغولية وصليبية ، وفتن كقطع الليل ، ولم يغفل جانب الحياة الاجتماعية ، بما فيها من رغد وسعادة ، وما فيها من بذخ ولهو ، وما يكتنفها أحياناً أخرى من فقر وظلم وضياع ، ولقــد اصطبغت معاركهم – كما صورها الشعر – بصبغة الدين ، وارتبطت بقيمه وهذا هو المهم ، يقول شاعر ، وهو يخوض المعمعة الضارية :



أقول لهـا وقد طارت شعاعاً
من الأبطال ويحك لن تراعى
فإنك لو سألت بقــاء يــوم
على الأجل الذى لك لن تطاعى
فصبراً في مجال المــوت صبراً
فمــا نيل الخلود بمســتطاع

وأرى أن شاعراً كهذا أصــدق تعبيراً ، وأقرب إلى نفوسنا مــن عشرات القصائد التى تنشد في معركتنا اليوم مع إسرائيل ، والشاعر لا ينكر هنا خوفه كبشر ، وحرصه على الحياة كإنسان ، لكنه يناقش نفسه نقاشاً قوياً مقنعاً ، عن الأجل الذى لن يطيله الحرص ، وعن الخلود الذى لا وجود له ، مستلهماً تعابيره وقيمه من صلب العقيدة التى يؤمن بها . وما أقوى قول الشاعر محذراً ومنذراً وناقداً :–

بنى أمية هبــوا طــال نومكم
إن الخليفة يعقوب بن داوود
ضاعت خلافتكم ياقوم فالتمسوا
خليفة الله بين الزق والعود

ولا يقف الشعر صامتاً والأندلس يتهددها الفناء ، والفرنجة يحيطون بها من كل جانب بل يصرخ في لوعة :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا
إن الطريق إلى منجاتها درسا

ولا ينكر شعرنا القديم ، تفرغ فئة من شعرائه لمدح الملوك والعظماء ، فمثل هؤلاء الشعراء موجودون في كل عصر ، نراهم في ركاب كل حاكم من الحكام ، يتوجونه بالأناشيد ويحلون صدور صحفه بالأماديح ، ويعادون من يعادى ، ويصادقون من يصادق ، ومثل هذه الآفات التى لا يخلو منها عصر من العصور ، لايمكن أن تتخذ مقياساً للتراث كله ، ففى ذلك غبن وسوء نية ، وهؤلاء الفنانون المنحرفون ليسوا فنانين بالمعنى الحقيقى للكلمة ، وإنما هم مجندون لولى النعمة أو مساقون بسياط الرهبة والوعــد والوعيد . .

إن خطأنا الأكبر هو أن نطلب من أدبنا القديم أن يعبر عن عصرنا الحالى ، وهو تعسف يشبه تماماً من يطلب من أدبنا الحديث أن يعبر عن واقعنا بعد ألف عام مثلا ، والفن مرآة عصره ، ينفعل بما هو واقع ، أو يمتزج بالقيم والعقائد التى آمن أو يؤمن به الناس ، والفن قد يجمع في طياته التعبير عن آلام الناس وآمالهم ، فهو رفيق وهو قائد ، وهو مكتشف شديد الحساسية لما ينبض به المستقبل القريب ، وهو أمين على التراث الإنساني الأصيل ، وهو ناقد ومجدد يرتاد التجارب ، ويغذى وجدان الإنسان على مر العصور ، بالأشواق الملائمة . . وإذا كان الشكل الفنى قد أصابه شيء من الجمود ، فإنه كان دائماً حى المضامين ، متوتر النبضات ، حاد الانفعال ، باهر الإيحاء ، وحينما وجدت الفرصة لظهور أشكال جديدة كالمسرح أو الرواية أو القصة القصيرة والتمثيلية التليفزيونية أو الإذاعية ، إستطاع أن يقدم روائعه ، برغم ما كمن فيها من مروق فكرى ، وخداع عقائدى ، وتوجيه سيء .

لم يكن الادب الاسلامي هروبيا

نخلص من هذا كله إلى أن الأدب الإسلامي القديم ، لم يكن بالصورة التى حاول المغرضون والحاقدون تصويره بها ، ولم يكن أدباً هروبياً خائناً لقضايا التاريخ والإنسان ، ولم يقصر جهوده على الأماديح والقوالب المصبوبة ، لم يكن عبداً مطيعاً للسادة والحاكمين ، بل تمرد ونقد وحارب وخاض المعركة شجاعاً وتحمل تبعة هذه الشجاعة ، وضحى الأدباء بحياتهم أحياناً من أجل القيم العليا التى آمنوا بها .

ولقد وجد في عصر واحد آداب عدة ، لكل نوع مسحته المحلية ، في الحضر أو البادية ، في المشرق أو المغرب ، في هذا القطر أو ذاك من أقطار الإسلام وفي هــذا انصياع للصدق الفنى ، والتعبير الذاتي ، ورغم هذا التباين إلا أن أقلام الشعراء كانت تنغمس في النبع الفياض الذى يعمر بأمجاد الإسلام ، وصفحات النضال

البقية صفحة ٢٩

رمضان

الصائم يوفى اجره بغير حساب ولما كان الصوم سرا بين العبد وربه : اذ لا يطلع على صدق العبد في هذا غير خالقه — كان الثواب والاجر عليه لا يدخل تحت القاعدة التي يحاسب الناس بها (الحسنة بعشر امثالها) كما يقول عليه السلام . (رواه البخاري) ، انما الذي يقدر اجر الصائم هو الله وحده ، يقول عليه السلام فيما يرويه عن ربه « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به » « حديث قدسي رواه البخاري في صحيحه » ذلك ان الصوم من الصبر . ، والصابرون يوفون اجورهم بغير حساب ، وقد كان السلف يسمون شهر الصوم شهر الصبر .

الصيام يمنع من الذنوب

والصيام جنة ووقاية . يقي العبد الذنوب والمعاصي ، والبغيض من الكلام والسيء من الفعال ، وبذلك يتقي العبد النار يقول الرسول عليه السلام : « والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يصخب » (رواه البخاري) والرفث الفاحش من الكلام ، والنهي عن الجهل نهى عن افعال اهل الجهل ، كالصياح والسفه والتعدي ، فالصيام حصن منيع ، يحصن الانسان من الشيطان وخطواته ، ويمنع صاحبه من ان ينزلق في الاقذار والارجاس ، ويبالغ الرسول عليه السلام في توجيه الصائم الى الامثل والافضل حين يامره بان لا يرد السيئة بمثلها اذا ما اسيء للقائم بالصيام يقول عليه السلام : (وان امرؤ قاتله — اي الصائم — او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم مرتين) (البخاري) وبذلك يتبين لنا مدى الخطا الذي يقع فيه كثير من المسلمين باعتقادهم ان الصوم يبرر الخطا ، وضيق الصدر مهما كانت الاسباب ، بحجة الصيام ، فكم سمعنا من قائل يقول لمن اصابه ضرر من احد الصائمين دعه فانه صائم) . وهذا خطا بين فاحش ناشيء من الجهل بدين الله .

حكمة بالغة للناظر المعتبر

في خلال العام يتعود الجسم على وجبات معينة من الطعام يتناولها ، وهو يطلب الماء كلما احس بحاجة اليه ، وهو يواقع زوجته في الاوقات التي اباحها الله وهذا الالف متى طال أمده فانه يعيد الانسان لهواه وشهوته وينسيه الغاية التي خلقه الله من اجلها ، والتي من اجلها اوجد له الطعام والشراب كي يستعين به على طاعة الله ، فاذا اصبحت هذه الامور من طعام وشراب ونكاح هم العبد وشاغله ، اسرته واذلته وصار عبدا لها وبذلك يتحقق فيه قول الرسول عليه السلام : (تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكش .

وما احسن ما قاله العلامة المناوي في كتابه فيض القدير موضحا هذه الحكمة البديعة :

« انما شرع الصوم كسرا لشهوات النفوس وقطعا لاسباب الاسترقاق والتعبد للاشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدتهم الاشياء وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية ان يملك الاشياء ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكته فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولا والاعلى اسفل « اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين) والهوى اله معبود والصوم يورث قطع اسباب التعبد بغيره) ا . ه كلام المناوي .

ففي هذا الشهر يخرج الانسان عن الفه وعاداته ومحبوبات نفسه ، وتغيير هذا الالف والعادة وان كان يشق على النفس ، فانه ينفعها ويفيدها ، (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) ، (وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) والصيام يقوي العزيمة ، ويفيد في التخلص من كثير من الامراض الفتاكة ، فنرى كثيرا من الاطباء يعالجون كثيرا من الامراض حتى المستعصية بالصوم ، وقد جرب بعض من نفعهم التداوي بالصوم فنفعهم ذلك .

طيب ريح فم الصائم

ومن عجائب الصوم وفضائل ان ما يكرهه الناس من ريح فم الصائم : يكون عند الل طيبا محبوبا (والذي نفس بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (حديث صحيح رواه البخاري

ومن تكريم الله للصائمين ا خصهم الله سبحانه بباب خاص





بقلم الأستاذ عمر سليمان الأشقر

م لا يدخل منه احد غيرهم
ول عليه السلام «ان في الجنة
ا يقال له الريان ، يدخل منه
صائمون يوم القيامة لا يدخل
ه احد غيرهم فاذا دخلوا
لق فلم يدخل منه احد »
بخاري .

ولذلك كان شهر رمضان خير
شهور والعمل فيه أفضل من
عمل في غيره فاذا قدم هذا
شهر (فتحت ابواب الجنة

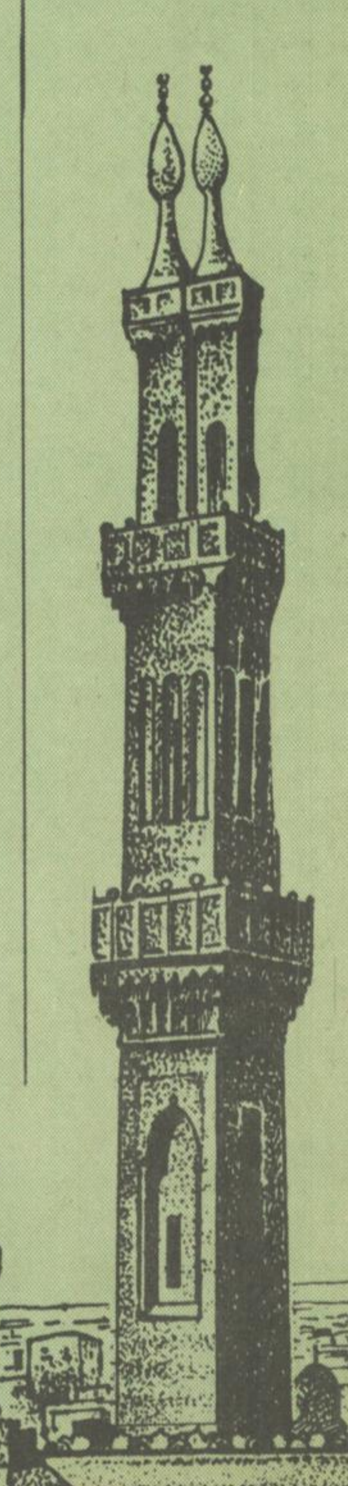
– وفتحت ابواب السماء واغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين) رواهما البخاري – وسلسلة الشياطين جسم لمادة الشر ، وبذلك يتلمس القلب طريقه الى النور والهدى بخلو المانع ، وهذا من سر كثرة اوبة الضالين في هذا الشهر .

الاعذار المبيحة للفطر

« فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر »

الفرق بين تشريع وتشريع

ان الفرق بين تشريع البشر وتشريع خالق البشر ، كالفرق بين البشر وبين خالقهم ، فلذلك يأتي تشريع الناس للناس تشريعا ناقصا معوجا ، مفرطا حينا ومفرطا احيانا ، يصيب الحقيقة مرة ويخطئها مرات لا تحصى ، ذلك لان البشر يتصفون بصفات النقص ، (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا) وعلمهم الذي يدركونه فيما بعد علم جزئي محدود يحتاج دائما الى تغيير وتحوير وتبديل وتطوير ، أما تشريع الله فهو تشريع كامل كاف عادل ، لان الله يتصف بصفات الكمال ، فهو العلم الذي يشرع للبشر ما يصلحهم ، وينهاهم عما يفسدهم ، بناء على علمه المحيط الشامل ، وهو عادل لا يشرع



لحساب طبقة من الناس دون اخرى ، بل الناس سواسية في ميزان الحق ، يتفاضلون بالتقوى والعمل الصالح ، وهو الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها ، فلذلك جاء تشريعه وافيا باحتياجات يطرا عليه من احوال تؤثر فيه ، وهكذا نجد الله يرخص لنا في الفطر في حال السفر والمرض على ان نقضي عدة الايام التي التي افطرناها بعد انقضاء رمضان وبعد ابية المسافر وبرء المريض ، ونلمح السماحة واليسر في هذاالتشريع واضحا جليا في هاتين الحالتين (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ، وان وجد المسافر قدرة على الصيام واحب ذلك فله أن يصومفقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان حمزه بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : « أأصوم في السفر ؟ – وكان كثير الصوم – قال : ان شئت فصم وان شئت فافطر » وهكذا كان الرسول عليه السلام وصحابته يصومون في السفر ويفطرون روى ابن عباس : « ان الرسول عليه السلام عندما خرج الى مكة صام حتى بلغ الكديد أفطر فافطر الناس » رواه البخاري واذا كان الصوم يشق على الانسان في السفر واحب ان يصوم فله ذلك ان لم يمنعه عن الصيام بما يجب عليه من اعما ل، روى البخاري عن أبي الدرداء قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على راسه منشدة الحر وما فينا صائم الا ماكان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة » رواه البخاري فان ادى الصيام بالمرء الى اضعاف وانهاك قواه واحتياجه الى غيره في أموره فالافضل في حقه الفطر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال : ما هذا فقالوا : صائم ، فقال : ليس من البر الصوم في سفر . رواهالبخاري

وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان والناس صائم ومفطر فلما استوى علىراحلته دعا باناء من لبن وماء فوضعه على راحلته ثم نظر الناس » وفي رواية اخرى له عن ابن عباس « ثم دعا بماء فشرب نهارا ليراه الناس » ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان الرسول عليه السلام « قيل له ان الناس شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر » وله من وجه آخر عن جعفر « ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال « اولئك العصاة » وهذا يدلنا ان للمسافر ان يفطر في اثناء النهار ولو استهل رمضان في الحضر والحديث نص فيالجواز اذ لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم استهل رمضان في عام غزوة الفتح وهو بالمدينة ثم سافر في أثنائه وقدكان الرسول عليه السلام يعزمعلى اصحابه ان يفطروا في السفر في الجهاد عند القرب من العدو فقد روى مسلم عن ابي سعيد « سافرنا مع رسو لالله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام فنزلنا منزلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فافطروا فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ، فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انكم مصبحو عدوكم فالفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة فافطرنا ثم لقد رايتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر » وهذا السبب الذي من أجله نسب الرسول عليه السلام والصائمين الى العصيان حين عزم عليهم فخالفوا .



نوع السفر والمرض الذي يباح الفطر بهما

يجب ان نعلم ان المرض الذي يجوز الفطر به هو المرض الذي يزيد بالصوم او يتاخر برؤه به اما المرض الذي لا يؤثر فيه الصوم فلا يجوز لصاحبه الفطر والسفر الذي يجوز فيه الفطر هو السفر المباح اما سفر المعصية فليس مبيحا للفطر .



الصيام بعد تيسر سبل المواصلات

وقد يتوهم البعض ان الفطر في هذه الايام في السفر غير جائز اوانه خلاف الاولى، بسبب تيسر المواصلات ، وتوفر سبل الراحة فيها ، فهؤلاء نذكرهم بقول الله تعالى (وما كان ربك نسيا) وبقوله : « والله يعلم وانتم لا تعلمون » فتشريع الله للناس تشريع دائم لا يختص بجزء من الامة دون بقية الامة، ولا بزمن دون زمن ، ولا بمكان دون مكان ، ذلك أن منزل هذا الشرع هو خالق الانسان والزمان والمكان العليم الخبير الذي يعلم حاجة الناس وما يصلحهم ويصلح لهم ، وقد يوضح هذا الامر مانشره بعض الباحثين الخبراء: من أن انتقال الجسم المفاجىء السريع من بلد الى بلد له تاثير سيء على الجسم وقد يفقد الانسان قواه لحين من الوقت ويؤثر على حواسه ، أسوق هذا لنعلم انه قد يكون وراء تشريع الله من الحكم مالا نعرفه ثم قد يتكشف لنا أو لا يتكشف ، فلا يجوز أن نخضع أحكام الله لآرائنا وعقولنا ، بل يجب أن يكون موقفنا كما قال الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم) .

الحائض والنفساء

ومن الذين رخص الله لهم الفطر في رمضان الحائض والنفساء ولكن يجب عليهما الفطر ولا يباح لهما الصوم بحال حتى تطهرا فمتى طهرتا صامتا ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري (أليس اذا حاضت لم تصم ولم تصل فذلك نقصان دينها) رواه البخاري ورواه مسلم من حديث ابن عمر (تمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين) وعلى الحائض والنفساء قضاء عدة ما أفطرتاه بعد انقضاء رمضان .

الحامل والمرضع

وممن يلحق بالمريض الحامل والمرضع اذا خافتا على نفسيهما او ولديهما او شق عليهما الصوم فلهما الفطر وعليهما قضاء عدة ما أفطرتاه ، وحصل الخلاف بين العلماء هل عليهما شيء آخر غير القضاء فمن العلماء من اوجب عليهما أن يطعما مسكينا عن كل يوم أفطرتاه ، ومن ذهب الى وجوب الاطعام مع صيام عدة ايام فليس لديه دليل يوجب الاطعام .

الكبير الهرم والمريض المزمن

ويلحق بالمريض أيضا الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم ولكن لا يجب عليه القضاء ولا على المريض الذي لا يرجى برؤه لانهما لا يصيران الى حال تمكنهما من الصيام ، وهل يجب عليهما الاطعام عدة الايام ؟ صح النقل بذلك عن ابن عباس ورواه البخاري عن انس من فعله اذ كان يفطر لكبره ويطعم عن كل يوما مسكينا .

من أكل أو شرب ناسيا فليتم صومه

الانسان مخلوق ضعيف
ولذلك يقع منه الخطا احيانا
ويتنكب جادة الصواب احيانا
اخرى لتغلب هوى النفس
والله يعلم ذلك من الانسان
(وخلق الانسان ضعيفا) وقد
يقع الخطا من الصائم فياكل
أو يشرب ناسيا ولا اثم علي
في ذلك (ان الله عفا لي عن
امتي الخطا والنسيان وما
استكرهوا عليه) ولا يفسد
صومه بهذا النسيان بقول علي
السلام (اذا نسي فاكل وشرب
فليتم صومه فانما أطعمه الل
وسقاه) رواه البخاري .

اما من غلبته شهوته فافط
متعمدا فقد اتى جرما عظيما
وان كان الفطر بجماع فعلي
الكفارة فقد روى ابو هرير
رضي الله عنه قال : بينما
نحن جلوس عند رسول الل
صلى الله عليه وسلم ا
جاءه رجل فقال يا رسول الل
هلكت واهلكت قال مالك قال
وقعت على اهلي في رمضان
فقال رسول الله صلى الل
عليه وسلم هل تجد رقب
تعتقها ؟ قال لا . قال فهل
تستطيع أن تصوم شهرين
متتابعين ؟ قال : لا قال فهل
تجد اطعام ستين مسكينا
قال لا . قال فمكث النبي صلى
الله عليه وسلم فبينما نحن على
ذلك اتى النبي بعرق في
تمر — والعرق المكتل — قال
أين السائل ؟ فقال أنا . قال
فخذها فتصدق بها . فقال
على أفقر مني يا رسول الله
فوالله ما بين لابتيها — يري
الحرتين — أهل بيت أفقر من
بيتي . فضحك النبي صلى الل
عليه وسلم حتى بدت أنيابه ث
قال : أطعمه أهلك » روا
البخاري فهذه القصة الت
وردت في هذا الحديث تبي
كفارة الجماع في رمضان .

أما من أفطر بطعام أو شرا
متعمدا فليس عليه كفار
الجماع خلافا لمن يرى ذلك م
العلماء والذي يدعونا الى القو
بهذا عدم ورود الدليل بايجا
الكفارة بعمد الطعام والشراب
وقياسه على الجماع قياس م
الفارق مع ان القياس

العبادات لا يجوز .

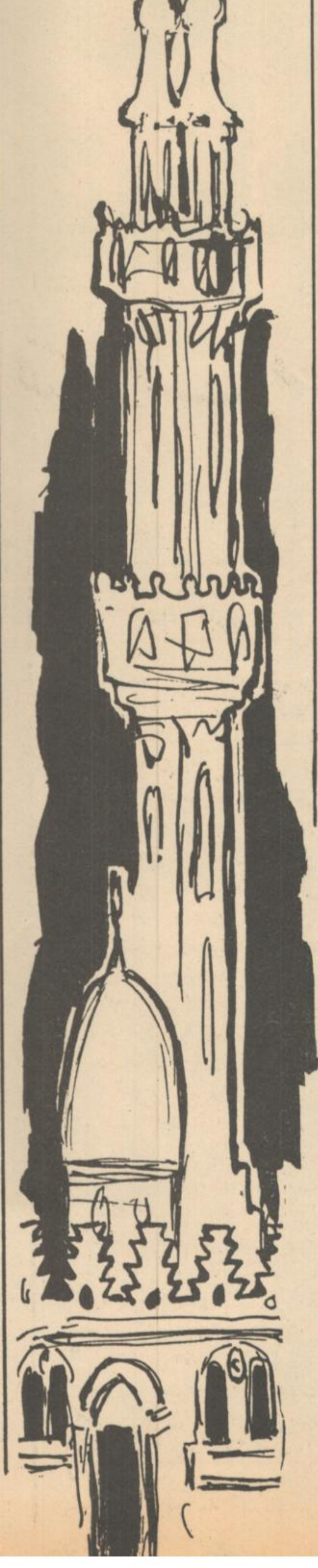
ولكن هل يقضي يوما مكانه أم لا ؟ بلزوم القضاء قال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد وعن أبي هريرة يرفعه (من أفطر في رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه به) رواه البخاري تعليقا وغير الجماع من مباشرة وتقبيل لا تفسد الصوم فهذه عائشة رضي الله عنها تروي لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ويباشر وهو صائم وكذلك روت أم سلمة ان الرسول عليه السلام كان يفعل ذلك » رواه البخاري .

واما ان جامع في رمضان فطلع عليه النهار ولم يغتسل فصيامه صحيح روى البخارى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم

ويجوز للصائم المضمضة ، والاستنشاق ، والاغتسال ، والتطيب ، والتكحل ، فقد روى عامر بن ربيعة قال : (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم : يستاك وهو صائم مالا احصي او اعد) .

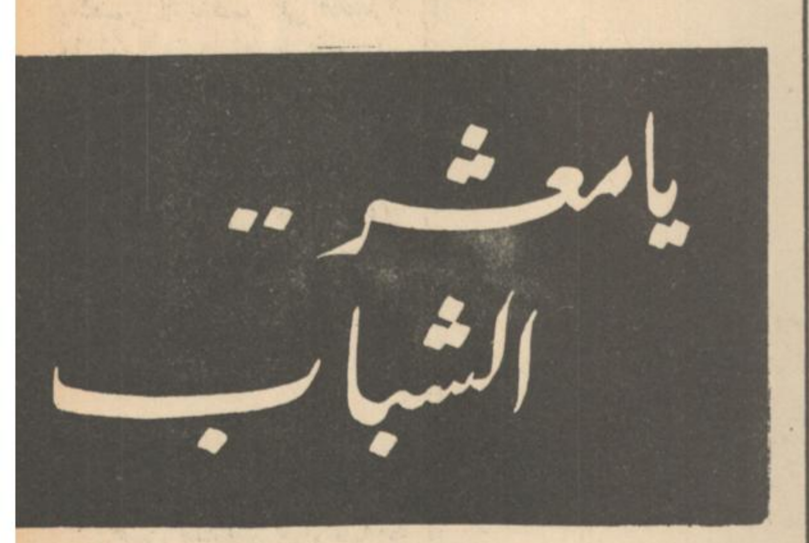
وقد امر الرسول عليه السلام بالسواك عند كل صلاة ، ورغب في الاكثار من استعماله ، ولم يات دليل يخصص رمضان وينهي عن استعمال السواك فيه ، وقد يحتج بعض من يرى عدم جواز استعمال السواك بالحديث الذي يرويه البخاري: (ولخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك) ، بحجة ان السواك يذهب هذا الخلوف، ويكفي في الاجابة على هذا الزعم ، الحديث الآنف الذكر، الذي يقول فيه ربيعة بن عامر: « رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك ، وهو صائم مالا احصي او اعد » ، مع العلم ان هذه الرائحة مصدرها انما هو المعدة ، لا الفم والاسنان ، وبذلك يثبت جواز استعمال السواك في رمضان بل استحبابه ، وقد يفرق بعضهم فيجيز استعماله قبل الزوال ويكرهه او يمنعه بعد الزوال وهذا تفريق بغير مفرق يدل على التفريق .

وكذلك يقال بالنسبة للمضمضة والاستنشاق ، لان الرسول عليه السلام فعل ذلك وامر بالاستنشاق بدون تفريق



بين رمضان وبين غيره ، وقال الحسن البصري لا باس بالمضمضة والتبرد للصائم ، وقال ابن مسعود اذا كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا ، ولم ير انس والحسن وابراهيم بالكحل باسا للصائم روى ذلك عنهم البخاري في صحيحه فان دخل الماء الى حلق الصائم بدون ان يملك له دفعا فلا شيء عليه ، روى البخاري ذلك عن عطاء ، وصح عن الرسول انه قال (ان الله عفى لي عن امتي الخطا والنسيان) واما القيء : فيرى ابو هريرة انه لا يفطر الصائم ، لانه يخرج ولا يولج ، وبهذا يقول ابن عباس وعكرمة ، ويرى فريق آخر من العلماء ان القيء عمدا يفطر الصائم بخلاف من غلبه القيء فقاء .

اما الحجامة : فنهى الرسول عليه السلام عنها ، ثم رخص فيها عن انس قال : (اول ما كرهت الحجامة للصائم : ا[...] جعفر بن ابي طالب احتجم وه[...] صائم ، فمر به النبي صل[...] الله عليه وسلم فقال : افط[...] هذان ، ثم رخص بعد بالحجام[...] فكان انس يحتجم وهو صائم رواه الدارقطني وذكر البخاري عن انس انه سئل اكنت[...] تكرهون الحجامة للصائم فقال لا . (والحجامة استخراج الدم الفاسد طلبا للاستشفاء بجرح في الراس ثم يمص هذا الجرح من قبيل الحاجم) وصح عن الرسول عليه السلام من رواية ابن عباس انه عليه السلام احتجم وهو صائم وذكر البخاري عن سعد وزيد ابن ارقم وام سلمة انهم احتجموا صياما وذكر عن بكير عن ام علقمة قالت : كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى .



يامعشر الشباب

بقلم الدكتور سالم نجم
رئيس قسم الأبحاث الطبية
مستشفى الصباح - الكويت

من فضل الله تعالى على الناس ان اختار لهم الطريق الواضح المستقيم الذي يقودهم اذا ما سلكوه الى خيري الدنيا والآخرة . هذا الطريق فيه عز الدنيا ونعيم الاخرة ومن الاركان الهامة في الاسلام : صيام رمضان فهو تطهير للنفس وتزكية للروح وفي رمضان يتساوى المسلمون جميعا لا فرق بين فقير وغني ولا بين صغير وكبير . ومن الجوانب الهامة من حكمة الصوم انه يهذب الغرائز ويرقى بالانسان الى مرتبة السيادة . سيادة شهواته ورغباته . من هذه الرغبات رغبة الجنس

ولذا نجد الرسول الاعظم يخاطب الشباب ويقول (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) أي حماية ووقاية . والرسول الكريم يامر المستطيع بالزواج أن يتزوج فذلك هو الاسلوب الطبيعي الفطري للشباب الذي من حقه ان يشبع غريزته . والغرائز والشهوات . مظاهر بدنية وظيفية يقرها الاسلام ولا ينكرها . بل وينظمها ويوجهها الوجهة الصحيحة ولذلك فان المنطق السليم أن يتزوج الشاب

◄◄◄ ٩

القادر على الانفاق وتحمل المسئولية فذلك هو الطريق الامثل . اما من ليست له القدرة من الشباب على نفقات الزواج وتبعاته فان النبي صلى الله عليه وسلم ينصحه بالصوم فذلك وقاية له من تغلب شهوة الجنس عليه وايراده مورد التهلكة بالوقوع في الخطيئة . والصيام يؤثر على الفريزة الجنسية بطريقتين :

الاولى : روحية نفسية

حيث ان الصائم في عبادة دائمة فهو في ذكر الله تعالى وفي كنفه وهو في رقابة دائمة على نفسه وعلى اعضاء بدنه : فاللسان لا ينطق الا خيرا والعين لا تنظر الى محرم والاذن لا تسمع ما يغضب الرب واليد لا تمتد بظلم او بطش والقدم لا تسعى الى معصية والفؤاد لا يهفو الى محظور . فالروح تسمو وتعلو والقلب يضيء والجوارح تسكن والفرائز تصان واولى هذه الفرائز هي غريزة الجنس لدى الشباب .

الثانية ؛ وظيفة كيمائية

وهي متعلقة بوظائف الاعضاء : فالصيام يسبب انخفاضا في نسبة السكريات والدهنيات في الدم وتلك بدورها تؤثر على خلايا الاعضاء وتقلل من نشاطها ووظائفها بصفة عامة كذلك بالصيام تنخفض نسبة الاحماض والهرمونات والدائرة في الجسم وعلى الاخص هرمونات الغدد الصماء والغدد الجنسية (كما جاء في تقرير مؤتمر هرمونات الخصيتين - لندن - عام ١٩٦٧ مجلد ١٦ مؤسسة سيبا) . وحيث ان نسبة هذه الهرمونات والاحماض في الدم التي تثير في البدن غرائز الجنس فان انخفاض النسبة يؤدي الى انعدام الرغبة الجنسية او على الاقل يؤدي الى هبوطها بدرجة كبيرة . وعلى اي حال فالموضوع يحتاج الى اجراء بحث مستفيض حول اثر الصيام على الفريزة الجنسية . نرجو ان يوفقنا الله تعالى الى القيام به في المستقبل القريب بعونه ومشيئته .

الصوم والمعاني الإيجابية

للدكتور محمد عبد الله دراز

ان ما في الصوم من كبت وحرمان ، ليس هدفه هذا الكبت والحرمان ، وانما الصوم وسيلة الى غاية نبيلة . انه التدريب على السيادة والقيادة ، قيادة النفس وضبط زمامها ، وكفها عن أهوائها ونزواتها ، بل انه التسامي بتلك القيادة الى اعلى مراتبها . فلقد كنت في بحبوحة الافطار انما تحمي جوفك عن تناول السحت والخبيث ،فأصبحت في حظيرة الصوم تفطمه حتى عن الحلال الطيب . ولقد كنت بالامس تكف لسانك عن الشتم والايذاء فأصبحت اليوم تصونه حتى عن رد الاساءة وعن اجابة التحريش والاستفزاز ، فان خاصمك احد او شاتمك ، لم تزد على أن تقول : اني صائم . هكذا ملكت بالصوم زمامي شهرتك وغضبك .. وانه لصبر يجر الى صبر ، ونصر يقود الى نصر . فلئن كان الصوم قد علمك ان تصبر اليوم طائعا مختارا في وقت الامن والرخاء ، فأنت غدا اقدر على الصبر والمصابرة ، في البأساء والضراء وحين البأس ، ولئن كان الصوم قد علمك كيف تنتصر اليوم على نفسك ، فلقد اصبحت به اجدر ان تنتصر غدا على عدوك . وتلك عاقبة التقوى ، التي اراد الله ان يرشحك لها بالصيام .

اهداف اخرى

ان هذا الهدف الذي صورناه وحددناه ، انما يقوم في منتصف الطريق ، الذي رسمه الله للصائمين . وان في نهاية هذا الطريق ، هدفا اخر بل اهدافا اخرى اهم واعظم .

وفي الحق انه لو كان كل ما يطلب من الصائم ، هو ان يكف نفسه عن شهواتها وانفعالاتها ، ولم يكن امامه عمل ايجابي جديد يسد به هذا الفراغ ، اذا لكانت تجربة الصوم انتقاصا للطاقة العاملة من ناحية دون امداد لها من ناحية أخرى . واذا لكانت على حد تعبير العلماء (تخلية) « بلا تحلية » او تجارة مأمونة الخسارة ، ولكنها لا ربح فيها ولا غنيمة .

فهل شريعة الصوم في الاسلام هي تلك الصور العارية الجرداء ؟ كلا انها عبادة ذات شطرين ، وليس شطرها الاول الا تمهيدا واعدادا لشطرها الثاني . انها شجرة جذعها الصبر ، ولكن الله لا يريد للصائم ان يترك هذا الجذع قاحلا ماحلا ، بل يريد ان ينبت على جوانبه اغصانا من الشكر ، وان يتوج هامت[...] بأوراق وثمار من الذكر والفك[...] وان من تأمل كلمة التقو[...] التي عبر بها القرآن الكر[...] في حكمة الصيام ، يجده[...] منطوية على هذين الشطرين[...]

فهي في شطرها الاول ك[...] وانتهاء ، وابتعاد واجتناب[...] لكنها في شطرها الثاني اقب[...] واقتراب ، وانشاء وبناء .

اغلاق منافذ الحس وفتح منافذ الروح

واذن فليس الشأن ك[...] الشأن ، في أن يغلق الصائ[...] منافذ حسه ، ويسكت صو[...] الهوى في نفسه ، فذلك انم[...] يمثل اغلاق ابواب النيران[...] ولكن الشأن الاعظم في أن يكو[...] اغلاق منافذ الحس ، فتح[...] لمسالك الروح ، وأن يكو[...] اسكات صوت الهوى تمكين[...] لكلمة الحق والهدى . فتل[...] هي مفاتيح ابواب الجنان[...] ومن كان في شك من أن ه[...] الجانب الايجابي ، هو الهد[...]

الاخير لشريعة الصوم ، فليقرأ كتاب الله ، يجد دلائله مثبوتة في تضاعيف آيات الصوم ، وليطالع سنة رسول الله . يجد معالمه مبسوطة في هديه النبوي قولا وفعلا . والعجيب في هذا التوجيه ان الاسلام لم يتركه دعوة مرسلة ، بل وضع له مناهج معينة ، ورسم له خططا مفصلة ، ذلك انه لما جعل شهر الصوم موسما لانطلاق الروح من عقالها ، فتح فيه للارواح بابين تتدفق منهما : بابا انسانيا ، وبابا ربانيا . فاما انطلاق الروح في رمضان من الباب الانساني ، فذلك انه أرشدنا الى ان يكون زهدنا في الطعام والشراب ليس قبضا وامساكا بالحفظ والادخار ، بل بسطا وسخاء بالبذل والايثار : لا تسد ايها الصائم جوعتك ، ولا تنقع غلتك ، ولكن اطعم الجائع واسق الظمآن .. وهذا هو الصوم كما فهمه امامنا الاعظم صلوات الله عليه . فقد كان اجود ما يكون في رمضان ، حتى انه كان فيه اجود من الريح المرسلة . وما زكاة الفطر في اخر رمضان ، الا الحلقة الختامية ، والمظهر العلني الجماعي لهذه الحركات النفسية الفردية ، التي تحولت فيها فضيلة الصبر ، الى فضيلة الشكر ، اتباعا لارشاد القرآن الكريم حين يقول : « ولعلكم تشكرون » .

مسالك الطاعة

واما انطلاق الروح في رمضان من الباب الرباني ، فذلك ان الاسلام فتح فيه للطاعة مسالك مسلوكة ، ورسم لها سبلا ذللا . تسبيح وتحميد تكبير وتمجيد . « ولتكبروا الله على ما هداكم » تضرع وابتهال ودعاء وسؤال : » واذا سالك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » ركوع وسجود ، وقيام وتشمير ونهوض : ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان ، الا نهاية الشوط في هذا السير اقبالا على الله وانقطاعا بالكلية اليه : « ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد » .

مناجاة الله بكلامه

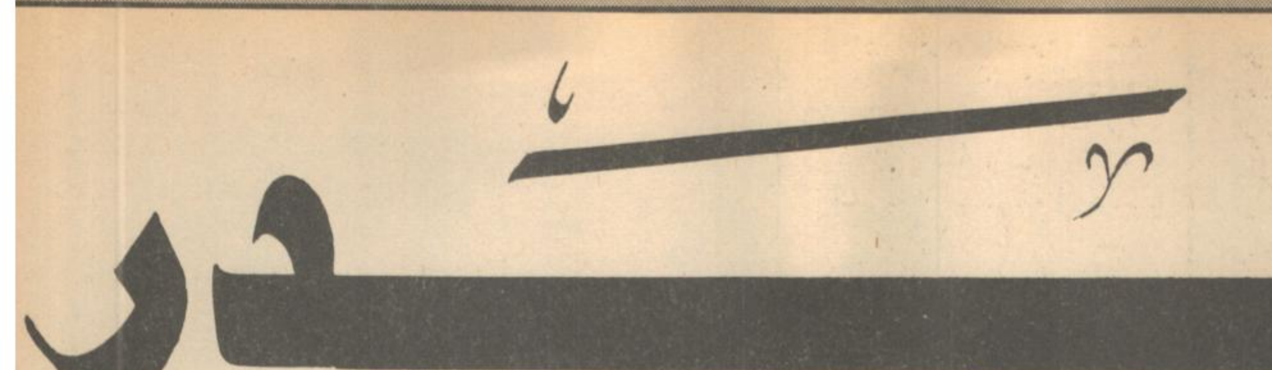
الا وان ذروة الامر وسنامه في هذا الجانب الرباني ، انما هو في مناجاة الله بكلامه ، وفي مدارسة كتابه ، كما كان يفعل الرسول المصطفى من البشر ، والرسول المصطفى من الملائكة ، اذ كانا يتدارسان القرآن في رمضان في كل عام . ولامر ما نوه الله بهذه الصلة الوثيقة بين رمضان وبين القرآن ، وجعلها اولى المناقب والمزايا التي اختص بها هذا الشهر المعظم . فقال جلت حكمته : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » فكان ذلك ايماء لنا بأن نجعل حظ رمضان من القرآن اوفر الحظوظ .

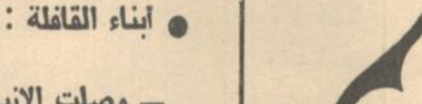
واذا كان من شأن الامم الحية التي تعنى بتاريخها وامجادها ، ان تبتهج وتحتفل بذكرى مولود دستورها ، فلم يكن بدعا من الامر ان يجعل الاسلام شعار رمضان هو الاحتفال بمولد دستوره السماوي ، الذي ختم الله به الشرائع ، واتم به مكارم الاخلاق .

الاحتفال بعيد الدستور السماوي

الا وان افضل اسلوب عرفه الناس في الاحتفال بعيد الدستور هو ان يجعل يوم ذكراه يوم تجديد لعهد الولاء له ، وتأكيد للحرص والاستمساك به ... فكذلك فليكن احتفالنا بشهر رمضان احتفالا بالقرآن الذي انزل فيه : تعبدا بتلاوته وسماعه ، واستظهارا لآياته ، وتفقها في معانيه ، وتأدبا بآدابه ، واتباعا لاحكامه . الا ولتكن نصب اعيننا هذه الحقائق الاليمة ، وهي ان قراء القرآن وحفاظه أصبحوا يقل عددهم عاما بعد عام ، وان القائمين بأحكامه الواقفين عند حدوده ، قد اصبحوا اقل من القليل ، فالقرآن القرآن ايها الصائمون ، ثم القرآن القرآن ايها المسلمون ، واياكم ان ينفد هذا الكنز من بين ايديكم ، واعلموا ان الله ما كان ليعذبكم والقرآن فيكم : « وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون » تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام ، وجمعنا واياكم تحت راية القرآن ، يوم تدعى كل امة الى كتابها .

« عن كتاب : الصوم تربية وجهاد »





قيام الدولة الاسلامية

● نحن الآن في رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية

● وقد مضى عامان .. أسس فيهما محمد صلى الله عليه وسلم الدولة الاسلامية التي تحمل رسالة الله وتبلغها العالمين ..

● وتمت له البيعة كرئيس للدولة الجديدة حسبما قال عبادة بن الصامت :

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب ، على السمع والطاعة ، في عسرنا ويسرنا ، ومنشطنا ومكرهنا ، وأثره علينا ، وألا ننازع الامر اهله ، وأن نقول بالحق اينما كنا ، لا نخاف من الله لومة لائم ..

● وحدة الأمة

آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أفراد المجتمع الجديد في أخوة رائعة .. تنفض عن كاهلها العصبية القبلية ، والدعاوى القومية .. وتسمو بها فوق رابطة الدم .. الى رابطة العقيدة .. آخوة تتقاسم كل شيء في الحياة وتعلو الى درجة الايثار .. يصفها القرآن الكريم « يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

● التحركات العسكرية :

بعد عام واحد من الهجرة بدأ رئيس الدولة محمد صلى الله عليه وسلم في التحرك لتحطيم الطواغيت التي حكمت الجزيرة العربية بادئا بالذين وقفوا امام الدعوة محاربين لها .. وصادين الناس عنها، ومعذبين لكل من آمن بها ..

— فكانت غزوة الابواء تريد قريشا وبني ضمرة في الشهر الثاني عشر من الهجرة .

— وكانت سرية عبيدة بن الحارث ، وسرية حمزة الى سيف البحر وغزوة بواط ، وغزوة العشيرة وسرية سعد ابن ابي وقاص ، وغزوة سفوان (بدر الاولى) وسرية عبد الله بن جحش .

— ثم كانت :

غزوة بدر الكبرى

● الحرب الاقتصادية :

— اتجه المسلمون في تحركاتهم الاولى يبغون فرض حصار اقتصادي على قريش بقطع الطريق على قوافلهم .. أو الاستيلاء على تجارتهم في بلد لا تزرع .. وعيشها على الواردات الاجنبية من طعام وكساء وسلاح .. الخ

— كان المسلمون يواجهون في هذه الحرب مجتمعا قبليا يعيش كعصابات متوحدة .. شعارها :

لايسالون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ماقال برهانا

— كانوا كذلك يواجهون غضبة الجزيرة العربية كلها.. لانهم جاءوا لهم بدين جديد .. يقضي على ما هم عليه من ديانات وعبادات ومراكز في جزيرتهم .. ومن ثم كان تحالفهم مع قريش دائما .

● أنباء القافلة :

— وصلت الانباء رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ابا سفيان بن حرب يعود من الشام في عير لقريش عظيمة بها اموالهم وتجارتهم .. وفيها اربعون رجلا .. منهم مخرمة بن نوفل ، وعمرو بن العاص .

● النفير :

أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخروج لملاقاة هذه العير .. واختلف الناس فريقين :

١ — فريق يرى انه لا داعي للخروج وهم ما زالوا قلة ضعفاء .. او لانهم لا يدركون انه ستكون حرب .. وذلك قوله تعالى :

« كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون » .

٢ — فريق آخر اعلنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صراحة وقوة « اذهب انت وربك فقاتلا .. انا معكما مقاتلون » .

● العيون والارصاد :

● أرسل القائد العام صلوات الله عليه «بسبس بن الجهني»، « عدي بن أبي الزغباء » الى « بدر » يتحسسان له اخبار أبي سفيان .

● بعث كذلك داورية استكشاف أخرى من : علي بن أبي طالب ، والزبير ابن العوام ، وسعد بن أبي وقاص .

● أخبار العدو :

— وصلت الانباء ان ابا سفيان هرب بالعير من جانب آخر واستنفر قريشا وحلفاءها .. وأرسل ضمضم بن عمرو يصرخ ببطن الوادي .. التطيمة .. اللطيمة .

● تجمعات المشركين . ؟

— تجهز الناس سراعا قائلين
أيظن محمد وأصحابه
تكون كعير بن الحضرمي ،
والله ليعلمن غير ذلك . فكا
بين رجليه :

اما خارج ، واما باعث مك
رجلا .. وخرجت قريش ك
تبغي تلقين محمد صلى الل
عليه وسلم ومن معه من عص
الفارين في نظرهم .. درس
تتحدث به الجزيرة العربية

— وكانت قواتهم في حـ
الثلاثة آلاف .

● استقبال ابي سفيان للجي

وقف أبو سفيان في فرحـ
العمر .. اذ رأى قريشا تجـ
أمرها وتتحرك في عنف وقـ
« بطرا ورئاء الناس ويصد
عن سبيل الله » فقال لهم :

انكم انما خرجتم لتمنعـ
عيركم ورجالكم وأموالكم .
فقد نجاها الله فارجعوا .
فقال أبو جهل بن هشام :

والله لا نرجع حتى نرد بـ
.. فنقيم عليه ثلاثا ، فننحـ
الجزور ونطعم الطعـام
ونسقي الخمر ، وتعزف عـ
القيان وتسمع بنا العـر
وبسيرنا وجمعنا ، فلا يزال
يهابوننا أبدا بعدها ، فامض

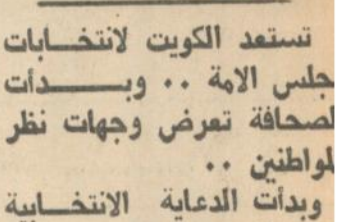
تحركات العـدو

ومضى الجيش الكافر
نزلوا بالعودة القصوى مـ
الوادي ومعهم : ٧٠٠ سبع
بعـير ، ٣٠ ثلاثون فارسـ
وكان أهل الخيل كلهم دار
وكانوا مائة ، وكان في الر
دروع سوى ذلك .

جيش المؤمنين

كان تعداده ثلاثمائة وبـ
عشر نفر معهم ٧٠ بعـ
يعتقبونها الثلاثة للواحد و
فارسان فقط للزبير ، ومرة

حول الانتخابات
النداء المطلوب



تستعد الكويت لانتخابات مجلس الامة .. وبدأت الصحافة تعرض وجهات نظر المواطنين ..

وبدأت الدعاية الانتخابية الهامسة والصامتة ..

والامر الذي يشغل بال ابناء الكويت جميعا هو ان يكون للمرشحين برنامج محدد واضح المعالم .. وملتقى فكري لا يحيدون عنه ، ثم يتحركون بعد ذلك من خلاله .. ومهما اوتي المرشحون من قوة في الخلق والابداع فانهم لن يستطيعوا ان يقدموا منهاجا اصلح ولا اسلم ولا أكرم من الاسلام .. لن يجدوا على مائدة اليساريين واليمينيين ما يغذي نفوسهم او يغذي قلب شعب الكويت المتفتح لكلمة الاسلام ..

اننا نقول للمرشحين ليكن شعاركم الاول الشريعة الاسلام .. وليكن هذا نداؤكم في مجلس الامة وخارج مجلس الامة وفي كل مكان .

المواجهات

— ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض .. والقى القائد العام للمسلمين باوامره الا يحملوا حتى يامرهم ، وان اكتنفهم القوم ان ينضحوهم عنهم بالنبل .. وحمى وطيس القتال واظهرت القلة المؤمنة براعة فائقة ، واستبسالا نادرا ورغبة صادقة في الشهادة ومن ثم كان حرص محمد صلى الله عليه وسلم عليهم حينما لجا الى ربه ضارعا :

« اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد في الارض .. اللهم نصرك الذي وعدت »

وكانت اجابة له مسرعة :

« اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم، فثبتوا الذين آمنوا»

والخاتمة :

« ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة »

الاسلام الطريق الى السؤدد

لم تعرف البشرية من كل تاريخها ، نظاما يتسامى بكل من الفرد والمجتمع ويدفع منها دائما الى الامام ، في ذات الوقت الذي يصون فيه حقوق وانسانية الفرد ، وحرمة كيان المجتمع ، بغير تعارض او تضاد بينهما ، كما عرفت في نظام وشريعة ودين الاسلام .

عرفت البشرية ذلك من الفترة القليلة من عمر الزمان التي وضع الاسلام فيها موضع التطبيق الصحيح ، ورات كيف صنع ذلك الدين القيم من الاشتات المتحاربة المتنافرة ، امة جعل منها امنع الامم ، فتحت الدنيا ودانت لها العالمين كما رات كيف صنع من الانفس الضائعة قلاعا للهمة والتقوى والمروءة والبسالة ، تسامت بها الانسانية وشرف بها الزمان ، وباتت علامة للسيادة على النفس وعلى الدنيا كلها ، لن يصل اليها او يدانيها مجد او عظمة على مر الزمان . وكان الطبيعي ان تستكين البشرية لعظمة هذه المبادىء الاسلامية وتنهل من فيض نورها ما تصنع منه عالما زاهيا ساميا راقيا موصولا بالله ، لا يرتكس في مهاوى الصنمية ولا ينحدر الى صماة الوثنية ، ولا يضيع فيه الانسان .. السيادة والقيادة والارتفاع ، وهي التي رات ماذا صنع الانسان .. وماذا يستطيع أن يصنع ..!؟

ولكن .. قتل الانسان ما اكفره ، الانسان الذي لا يستسيغ النور ، والذي يفضل عليه الظلام ..

فبدأت القوى الموتورة التي غلبها الاسلام على امرها تكيد له ولاهله ، وتطورت هذه القوى الحاقدة الشريرة الى ان اصبحت قوى استعمارية منظمة ، تعمل بتخطيط واحكام على هدم هذا الدين وافساد مفاهيمه وتحويل ابنائه عنه ، وتسمت هذه القوى باسماء مختلفة ، انصبت من شرق ومن غرب ، تحركها ايدي الصهيونية الخبيثة ، وتلاقت كلها على العداء للاسلام والكيد للمسلمين . وبعد ان رات فشل الهجوم والحرب العسكرية المكشوفة على معسكر الاسلام جنحت الى اسلوب أشد مكرا وأكثر خبثا ، حققت به غايتها أو تكاد . هذا الاسلوب الماكر الخبيث ، هو أسلوب تصدير الافكار الهدامة ، مغلفة بغلاف يبدو زاهيا ، متسترا بالعديد من الشعارات البراقة والاسماء الخداعة المضللة ، واصطنعت لها واجهات من العملاء والماجورين ، تمدهم بمخططاتها وتزودهم بافكارها السامة ، بل وترسم لهم طريقة التنفيذ ، فينهارون بقيم الاسلام ، ويدفعون بالمسلمين الى طريق السقوط والانحدار، حتى وصل الامر الى ما هو عليه اليوم ، مما لا يخفى على أحد .. !

وتدرك القوى الاستعمارية انها لا تستطيع الثبات أمام الاسلام ودعاته في حرب مكشوفة وشريفة ، وتدرك أن دعاة الاسلام هم وحدهم الامناء الشرفاء الشجعان الذين لا ينحرفون ولا يتابعون ولا ينصاعون لغير مبادىء دينهم وقواعد رسالتهم ، رسالة الحق والخير والعدل والعزة والارتقاء رسالة لا اله الا الله .. وحده تعنو له الوجوه .. ووحده تنحني له الجباه .. ، فكان أن جندت كل قواها وحشدت كل جحافلها وسخرت كل واجهاتها وعملائها ، لتصب النقمة على دعاة كلمة الله وحملة رسالته ، تجري عليهم نوازل الفناء وتصب عليهم الوان النكال والعذاب ، تعلقهم على المشانق ، وتملأ بهم السجون والمعتقلات تحاول ان تهدر انسانيتهم وكرامة آدميتهم من أقبية العذاب ، لتستاصل شافتهم من الارض ، ولكن خاب فال الماكرين (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون) (ويمكرون ويمكر الله .. والله خير الماكرين).. فرسالة الاسلام باقية ، ودعاة الاسلام رغم العناء باقون قائمون يقظون ..

بقلم مسلم

غير ان وجود الحق لا يعني انتصاره ، اذ لا بد للحق من دعاة يدعون له ، ولا بد له من جنود يقاتلون عنه وينتصرون له ، جنود يستسلمون لحكم الاسلام ، فيصنعهم بنفس الشكل الذي صنع به أسلافهم العظام ، فيسودوا ويرتقوا .. وجيش الله هذا ، جيش الاسلام ، المهتدي بهديه ، المستضيء بتعاليمه ، الممثل لاحكامه ، المتشرب بمبادئه ، هو وحده القوة الكفيلة بان تقضي على كل شر زرعه الاستعماريون الحاقدون ، وهم وحدهم القوة الكفيلة بدحر وهزيمة كل قوى الشر والفساد وانتزاع النصر والعزة من بين أنياب الهزيمة والضعة والذل.

ان اعداء الاسلام يدركون حقيقة القوة التي يمكنه أن يصنعها ، فيضعون في طريقه العراقيل والاحابيل ، ويجندون كل قواهم للخلاص من فتئه الطاهرة المؤمنة ..

فيا قومنا .. انه لا مرد من الله الا اليه ، ولا امل لنا الا بالعودة الى رحابه سبحانه فكونوا جنودا في جيش الله وانتظموا مع فئته الصابرة الامنة وفوزوا بعز الدنيا وجنان الاخرة « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » صدق الله العظيم .

١٦٥٠ طالبة و١٣٠ مُدرِّسَة يُقمن الصلاة..

ماذا تفعل ناظرة لها ضمير مسلم ؟

وزعت جمعية الاصلاح الاجتماعي كميات من كتاب تعليم الصلاة المصور للبنين وتعليم الصلاة المصور للبنات على عدد من المدارس الحكومية والاهلية . وكان لذلك أطيب الاثر في نفوس الاساتذة والطلبة .

وقد تلقت الجمعية طلبا من المربية الفاضلة ناظرة مدرسة للبنات

لتزويد مصلى المدرسة بحصر للصلاة والمكتبة بمجموعة من الكتب الدينية .. وبادرت الجمعية بتلبية هذا الطلب ، وانها لخطوة مشكورة من وزارة التربية بتوجيهها المدارس والتاكيد على اقامة الصلاة لينشا ابناؤنا وبناتنا نشاة اسلامية .

ونحن على ثقة ان بقية النظار والناظرات مهتمون باقامة الصلاة في مدارسهم وتهيئة الاماكن المناسبة والوسائل الضرورية لذلك .

وفيما يلي نص كتاب الناظرة .

السيد الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تبذل قصارى الجهد المحمود وتحمل راية الدعوة لنشر الوعي الاسلامي بكافة الانحاء وحتى تتمكن ادارة مدرستنا وهيئة تدريسها من المساهمة بواجبها والقيام باعباء التربية الدينية بين بناتنا وامهات مستقبلنا ليكن خير امهات مسلمات مؤمنات قانتات عابدات وليصبحن خير لبنة في مجتمعنا الاسلامي .

ولما كانت المدرسة لا يوجد بها حصر (مداد) لاقامة الصلاة وتفتقر الى المراجع والكتب والكتيبات الدينية حتى تكون مرجعا لاسرة المدرسة والطالبات .

فاننا نامل من سيادتكم لما لكم من أياد بيضاء في سبيل الاسلام والمسلمين التكرم بصدور امركم الكريم بتزويد المدرسة :

١ – الحصر (المداد) اللازمة للصلاة .

٢ – المراجع والكتب والكتيبات الدينية لنشر الوعي الاسلامي ونامل ان تكون باعداد مكررة حتى يسهل الاطلاع عليها .

٣ – مع ملاحظة ان عدد الطالبات ١٦٥٠ طالبة واسرة المدرسة ١٣٠ سيدة ونسال الله العلي القدير ان يعزز الاسلام والمسلمين وان يحقق لكم النجاح في جهودكم الموفقة في سبيل اعلاء كلمة الحق والدين .

والسلام عليكم ورحمة الله

ناظرة المدرسة

لو صام جند العرب



يا مفطرا رمضان غير مبال — عما أصاب العرب من أهوال
أخلدت للاهواء رغم مصائب — لم تخطر الاسباب منك ببال
واردت تضليل الشباب مجاهرا — حتى غدوا بالفطر كالمختال
وطعنت ظهر المسلمين بخنجر — لما ابحت الاكل دون هزال
ونسيت ان الله ليس بغافل — عمن تولى وارتضى بضلال
انت الاساس لكل ما هو واقع — يا مبطل الاعمال بالاقوال
انت المروج للفساد بأمة — كانت قديما مضرب الامثال
حكم ضميرك لا تدين لغاية — فالجهر بالافطار شر فعال
واربا بعقلك ان تكون مؤدبا — فالفضل ان تحيا بخير خصال
فلقد مردت على الاله محاولا — رد الشباب الى الفساد الخالي
وجرحت احساس الذين تعبدوا — وامت فيهم نشوة الآمال
فهل اتعظت بما جرى بهزيمة — ان الصيام اساس خلق رجال
لو صام جند العرب قبل معارك — لارتد جند الخصم دون قتال
فاسال يهود بني النضير بخيبر — تعلم رجال الصوم يوم نزال
فالصوم تدريب الجنود لفاقة — فهل اعتبرت بما جرى لبلال
ذاك السبيل لان تكون مهذبا — حسن السلوك متى فهمت مقالي
وكذاك تذكير الغني لفاقد — قوت الكفاف وليس من اعمال
وهو الكفيل لان تظل بصحة — تتعقب الامراض دون جدال
وكذا الاساس لان تكون مضحيا — بعد الصيام بكل ما هو غال
هذا لعمري ان قبلت نصيحة — يا عبد نفسك لن تفوز بعال

عبد الرحمن البرغوثي

ناظرة مدرسة تجمع المدرسات على الصلاة وتلاوة القرآن

!

● الشعور بالمسئولية تجا
المجتمع الذي تحيا فيه
● الايمان بالاسلام كمنهـ
يصنع جيل المربيات الصالحا
● حيث لا التزام بالدين .
لا يرجى خير من معلما
الناشئة. في ضاحية الفحاحي
في مكان ناء .. يضم البراعـ
الصغيرة من بناتنا ..

روضة الامل .. وصلت ال
حديثا (ناظرة ...) أحسـ
بمسئوليتها عن نشئنا المسلـ
ووجوب ان أن يزين في أو
عهدهن بالمجتمع الصو
الجميلة للمعلمات ..!! و
يلمسن فيهن الحنان والحد
وحسن الرعاية والتوجيه .
فاخذت بالبادرة .. وبدأت
الطريق الصحيح .. فكـ
التقاؤها مع المعلمات كل ليـ
في سكنهن الملحق بالمدرسـ
على صلاة الجماعة .. ثـ
تلاوة القرآن الكريم معهن
مجلس روحي رائع ..!!
●● والمجتمع تحيي الناظـ
المسلمة التي تعمل في صم
والتي تقف على ثغرة خطـ
رأت ان تحميها .. وتنطلـ
بها ... وكم نود ان نـ
صورة مكرورة في جميـ
المدارس ..

المودودي يوجه خطابا لـ ١٢٠ مليون مواطن :

نحن نرفض الاستعمار بكافة صوره وأشكاله

اتاحت الحكومة الباكستانية
دة الحركات المشاركة في
تخابات الفرصة لعرض
كارهم على الشعب بواسطة
اديو والتلفزيون .
وقد وصلت جريدة المجتمع
ى الكلمة التي وجهها الاستاذ
ودودي الى شعب باكستان
سننشر الكلمة في اعداد
دمة ونكتفي الان باعطاء فكرة
ها . وقد طلب الاستاذ
ودودي في بيان داخلي للجماعة
الاعضاء ان يسجلوا الكلمة
مسجلات من اجل اذاعتها
اس على اوسع نطاق خاصة
ن صحة الاستاذ الفاضل
تساعده على كثرة التنقل
لالتقاء مع الناس على ارض
ستان الواسعة وشعبها
ارك الذي يبلغ مائة وعشرين
ونا من المسلمين .
وقد شرح الاستاذ المودودي
كلمته اهداف الجماعة
سلامية وتاريخ نشاطها
حضاري السليم كما حدد

الاسس التي بني عليها نشاط الجماعة لخوض معركة الانتخابات القادمة فالباكستان قامت على اساس الاسلام ولن تستطيع الاستمرار بدونه .

برنامج متكامل

اشار الاستاذ المودودي الى بيان الجماعة الانتخابي الذي سبق ان اصدروه وشرح مواده كافة فبالنسبة للدستور الذي حددت له فترة ١٢٠ يوما ترى الجماعة ان يتبع نفس دستور ١٩٥٦ مع اجراء اربعة تعديلات ضرورية .

وبالنسبة لوضع باكستان الشرقية المتخلف فقد وضعت الجماعة تسعة بنود لاصلاح اوضاعه .

وبالنسبة لاصلاح الكيان التشريعي للبلاد عرضت الجماعة اربعة بنود .

اما الاصلاحات الاقتصادية فقد شملت الزراعة والصناعة والتجارة وحقوق العمال والمستخدمين واصلاحات اقتصادية عامة . وقد اجاد الاستاذ المودودي في تفصيل خطوات الجماعة العملية للاصلاح .

كما اشار الى راي الجماعة في التأميم والى تفصيل حول حقوق العمال وذوي الدخل المنخفض ووسائل النهوض بمستواهم .

واشار كذلك الى تنظيم الزكاة من حيث الجمع والتوزيع .

وكذلك الى تخفيض الضرائب على عامة الناس وبذل الجهود لتخليص البلاد من الاعتماد على الديون الخارجية .

واشار الى ثمانية اقتراحات لاصلاح الوضع الصحي في البلاد .وكذلك الى الاصلاحات والحريات الدينية .

رفض الاستعمار

اما عن السياسة الخارجية فقد اعلن المودودي رفض الاستعمار بكافة اشكاله وطالب بالعدل والسلام .

واشار الى ان الجماعة ستشارك في الحكم حيث أتاحت لها الانتخابات حتى ولو كانت حكومة ائتلافية بشرط ان يكون ذلك ضمن اهدافها وشعاراتها . اما اذا لم تصل الى الحكم فسيكون موقفها المعارضة النزيهة البناءة .

واضاف بعد ذلك انه ليس من الصعب الآن الحكم بان الجماعة الاسلامية قد تقدمت ببرنامج متزن مختصر لجميع الاصلاحات المنشودة لكل وضع من اوضاع البلاد وقد بذلت الجماعة جهدها لمعالجة جميع قضايا الامة دون الاهتمام ببعضها على حساب البعض الآخر .

.. وجاءت العشر الأواخر ..!

أقبلت بكل ما فيها من بر
خير لا يعلمه الا الله ...
ن نفحات قدسيه ..ورحمة
سمل الله بها عباده لولاها
ولا امثالها لهلكوا ...
واقبلت العشر الاواخر من
ضان بما فيها من مضاعفة
جر ، ومضاعفة لاعداد
تقاء من النار كل ليلة ...
وأكثرنا علما بما في هذه
يالي من فضل هو قدوتنا
سول الله صلى الله عليه
سلم .. فقد ورد في صحيح
سلم في كتاب « الاعتكاف »
ن حديث عائشة رضي الله
ها ان النبي صلى الله عليه
سلم كان يعتكف العشر
واخر من رمضان حتى
فاه الله عز وجل ، ثم اعتكف

ازواجه من بعده .

وانه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان أحيا الليل وايقظ اهله ، وجد (في العبادة) وشد المئزر (أي اعتزل النساء) وكان يشدد الوصية باغتنام تلك الليالي المباركات ... أو على الاقل السبع الاواخر منها كل ذلك التماسا لما فيها من فضل وبركة وخير .. ولا غرو ففيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر !

وفيها العتق الاكبر من النار .. وتوقيت أجور الصائمين في اخرها ...

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جوادا كريما.. وكان اجود ما يكون في رمضان وخاصة اذا لقيه جبريل .. وفي العشر الاواخر على وجه الخصوص .. فقد كان عليه أفضل الصلاة والسلام أجود بالخير من الريح المرسلة ..

فهل نتعلم من خلق نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اجتهد في العبادة والصلاة حتى تشققت قدماه مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ؟!

وهل نحن أغنى عن الاجر منه ؟!

اذن فلماذا نهمل انفسنا .. ونتغافل عن مستقبلنا .. ونترك هذه الفرص الذهبية تفوتنا .. ولا نقترف منها زادا للاخرة يوم لا ينفع الانسان الا ما قدم ؟

ولماذا لا نزداد اقبالا على الله وتعرضا لنفحاته في هذه الايام المباركات قبل ان تنقضي كما انقضى ما قبلها من الشهر الكريم وقبل ان ينقضي ما بقي من حياتنا مثلما انقضى ما فات منها ؟!

نسأل الله تعالى ان يرزقنا القبول والاقبال .. وصلاح الحال .. وحسن المرجع والمآل .. وان يمطر علينا من شآبيب رحمته وسحائب فضله ما لا نرى بعده عنتا ولا شقاء . والا يكلنا الى انفسنا ولا الى غيره طرفة عين .. وان يتولانا ويكلأنا بعين رعايته التي لا تغفل ولا تنام ..

وافضل صلاة من الله وأزكى سلام .. على سيد الانام .. ومصباح الظلام .. محمد رسول الله الملك العلام شفيعنا يوم يقوم الناس لرب العالمين .. وعلى آله وصحبه الهداة الاعلام واتباعه الى يوم الدين .. ما لاح برق او وكف غمام .. صلاة وسلاما دائمين متلازمين لا يحد لهما عدد ولا ينقطع لهما مدد ...

والله يرزقنا القبول بفضله ويميتنا جمعا على الاسلام

عبدالله شبيب

المصادفة

ونصيبها من العقل والعلم

بقلم الأستاذ : علي البهادلي

يدعي بعض الناس — ولا أقول بعض الفلاسفة — ان المصادفة عن طريقها وجد الكون وكانت الحياة ، والحقيقة اننا لو تفهمنا هـذا الادعـاء لوجدناه يستر تحته عقل صاحبه العاجز ونفسيته القلقة اذ لم يكن القائلون بهـذا الرأي الا عاجزين عن ادراك السبب الحقيقي .

ان العقل يقصر احيانا عن تصور اشياء وادراكها ولكنه مع ذلك يعترف ويقر بوجودها، فالنفس التي بين جنبينا والتي هي اقرب الاشياء الينا لا تزال مجهولة ، الحقيقة ، ولكننا نعترف بوجودها مستدلين على ذلك بآثارها وافعالها .

فاذا علمنا كل ذلك علمنا انهم ارادوا ان يحيطوا علما بالله ويعرفوا حقيقته ولكنهم عجزوا ففروا الى المصادفة التي سنعرف انها لا شيء .

يضرب لنا العالم أ. كريسي موريسون في كتابه « العلم يدعو للايمان » ص ١٩٣ ،مثالا فيقول :

« لنفرض ان معك كيسا يحوي مائة قطعة رخام تسع وتسعون منها سوداء وواحدة بيضاء ، والان هز الكيس وخذ منه واحدة : ان فرصة سحب القطعة البيضاء هي نسبة واحد الى مائة $\frac{١}{١٠٠}$ والان اعد قطعة الرخام الى الكيس وابدأ من جديد ، ان فرصة سحب القطعة البيضاء لا تزال بنسبة واحد الى مائة غير ان فرصة سحب القطعة البيضاء مرتين متواليتين هي نسبة واحد الى عشرة آلاف $\frac{١}{١٠٠٠٠}$ والان جرب مرة ثالثة : ان فرصة سحب تلك القطعة البيضاء ثلاث مرات متوالية هي بنسبة واحد الى المليون $\frac{١}{١٠٠٠٠٠٠}$ ثم جرب مرة اخرى او مرتين تصبح الارقام فلكية »

واذا علمنا ان الاجزاء التي تكون هذا اللون مختلفة ومتعددة جدا وان ما خلق الله سبحانه من موجودات تكاد لا تتناهى ، وان ترتيب جزيئات هـذه المخلوقات يختلف من شيء لآخر ، اذن ستكون نسبة خلق هذه الموجودات عن طريق المصادفة $\frac{١}{١٠^{\infty}}$ ، حيث ∞ = « ما لانهاية »

وان غاية $\frac{١}{١٠^{\infty}} = ٠$ اي لا شيء ويعني هذا استحالة تكون هذه الموجودات عن طريق المصادفة .

ولننظر الان الى الذي تستطيع ان تلعبه المصادفة في نشأة الحياة .

ان البروتينات من المركبات الاساسية في جميع الخلايا الحية ، والعناصر المكونة لها هي : الكاربون والهيدروجين والنتروجين والاوكسجين والكبريت وقد يضاف اليها الفوسفور ايضا .

ولما كان عدد العناصر الطبيعية ٩٢ عنصرا وان هذه العناصر موزعة توزيعا عشوائيا في الطبيعة فان احتمال اجتماع العناصر الخمسة الرئيسية لتكوين جزيء بروتيني يمكن حسابه لمعرفة كمية المادة التي تنبغي ان تخلط خلطا مستمرا لكي تؤلف هذا الجزيء ثم لمعرفة طول الفترة الزمنية اللازمة لكي يحدث هذا الاجتماع بين ذرات الجزيء الواحد البروتيني .

وفي هذا المجال يقول العالم الطبيعي فرانك الن « وقد قام العالم الرياضي السويسري تشارلز يوجين جاي ، بحساب هذه العوامل جميعا فوجد ان الفرصة لا تتهيأ عن طريق المصادفة لتكوين جزيء بروتيني واحد ، الا بنسبة واحد الى $١٠^{١٦٠}$ اي نسبة واحد الى رقم عشرة مضروبا في نفسه ١٦٠ مرة وهو رقم لا يمكن النطق به او التعبير عنه بكلمات — وذلك لصغره المتناهي — وينبغي ان تكون كمية المادة التي تلزم لحدوث هذا التفاعل بالمصادفة بحيث ينتج جزيء واحد ، اكثر مما يتسع له كل هـذا الكون بملايين المرات، ويتطلب تكوين هذا الجزيء على سطح الارض وحدها عن طريق المصادفة بلايين لا تحصى من السنوات ، قدرها العالم السويسري بانها عشرة مضروبة في نفسها ٢٤٣ مرة من السنين — اي $١٠^{٢٤٣}$ سنة »

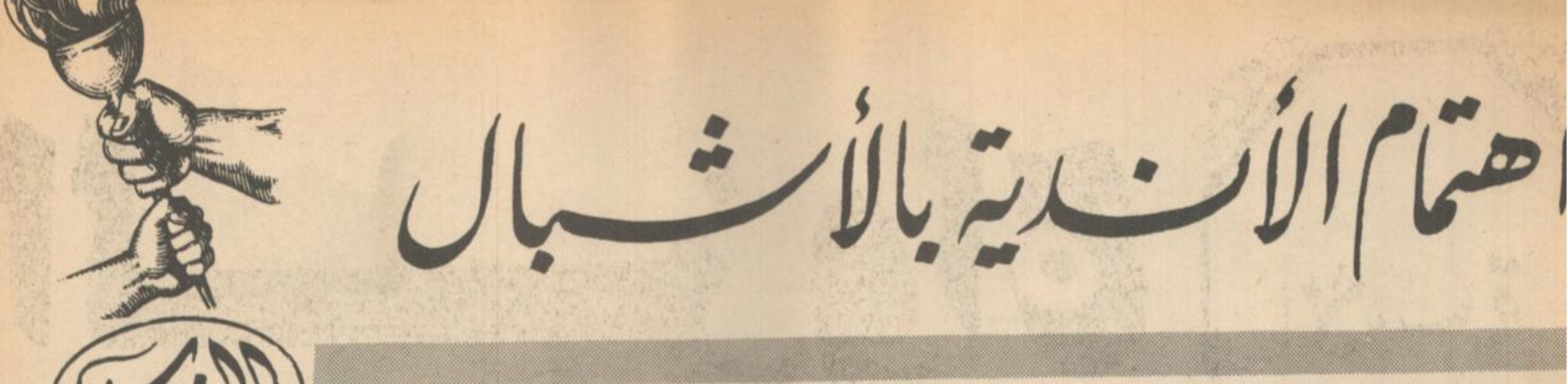
واذا علمنا ان الكون نفسه قد تكون دفعة واحدة قبل خمسة بلايين، كما قدرها علماء كثيرون علمنا ان المصادفة ليس لها نصيب من الحدوث قط .

ثم يعود الن — العالم الطبيعي البيولوجي فيتسائل: كيف تتآلف هذه العناصر ؟ لان البروتينات تتكون من سلاسل طويلة من الاحماض الامينية وانها اذ تتآلف بطريقة اخرى غير التي تتآلف بها طبيعيا تصبح غير صالحة للحياة بل قد تصبح سموما قاتلة للكائنات الحية .

ويجيب على سؤال الـ
العالم الانجليزي ج.ب. ليث
J - B - Leathes حيث انـ
« حسب الطرق التي يمكن ا
تتالف بها الذرات في احـ
الجزيئات البسيطة مـ
البروتينا فوجد ان عددهـ
يبلغ البلايين »

ويعلق الن على قول ليثـ
قائلا « وعلى ذلك فان من المحا
عقلا ان تتالف كل هـذ
المصادفات لكي تبني جزيئـ
بروتينيا واحدا »

ويجب ان نضيف هنا ا
البروتينات نفسها ليست ا
موادا كيماوية عديمة الحيـ
ولا تدب فيها الحياة الا عند
يحل فيها ذلك السر الآلهـ
العجيب ، سر الحياة .
وهكذا نرى التصميم والدقـ
والنظام تسود كل ذرة مـ
العالم وكل جزء من اجزائـ
الهائلة . فكيف يكون ذلك نتيجـ
المصادفة ؟! . لا بل الله هـ
المبدع والمدير الحكيـ
.. سبحانه .
واخيرا دعونا ندون مـ
قررناه سلفا بان هذا الكـو
الفسيح، بما فيه من مخلوقا
وكائنات يحار العقل في ملاحظ
او معرفة او الاحاطة بما فـ
من قوانين وعجائب واسـر
كثيرة ومتقنة وبصورة لا يتمك
الانسان معها ان يتصور نظا
اتم واحسن مما عليه الكـو
من ابسط المخلوقات كالبكتير
والاميبا ، الى اعظم المخلوقا
واكرمها الانسان .
اجل : ان هذا الكون لم يكـ
قد خلق نتيجة المصادفة لا
القول بان ذلك نتيجة المصاد
فهو قول — كما يقول عنـ
موريسون — يتحدى العلـ
الرياضية .
ولنستمع بقلوب واعيـ
وخاشعة لقوله سبحانه يصـ
الكون الفسيح وعظمته ووسـ
« ولو ان ما في الارض من شجر
اقلام والبحر يمده من بعـد
سبعة أبحر ما نفدت كلما
الله ان الله عزيز حكيم » .
« قل لو كان البحر مـداد
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ا
تنفد كلمات ربي ولو جئنـ
بمثله مددا » .
علي البهادلي — البصر



اهتمام الأندية بالأشبال

مما لا شك فيه ان النادي العربي قداحدث مفاجاة للجميع وذلك باشراك عدد كبير من الناشئين فيبطولةالعاب القوى التي نظمها الاتحاد الكويتي لالعاب القوى مؤخرا .. حيث فاز ناشئو واشبال العربي بالمركز الاول وجاء فريق القادسية الثاني .

بطولة الناشئين

وقد أسفرت بطولة الاشبال عن النتائج التالية :

● ٨٠ مترا اشبال
الاول عبد الرضا محمد العربي ١٠ر١٠ث
الثاني علي الحرز العربي ١١ ث
الثالث : طلال عبد الوهاب السالمية ٥ر٦١ ث

● ٣٠٠ متر
الاول : نزار احمد اليرموك ٤٦ ث
الثاني : فهد المسعود القادسية ٣ر٤٩ ث
الثالث : فيصل علي حسن اليرموك ٢ر٥٠ ث

● ٦٠٠ متر
١ ــ صالح سعد القادسية ٠ر٣٥ر١ د
٢ ــ عبد الله الرجيب القادسية ٠٦ر٤٥ر١
٣ ــ عبد الرزاق احمد القادسية ١ر٢٠ر٢د

● ٤ × ٨٠ مترا تتابع .
الاول : فريق القادسية ٩ر٤٤ر١ د
الثاني : فريق العربي ٤ر٧٤ر١ د
الثالث : فريق اليرموك ٦ر٤٨ر١ د

● الوثب العالي :
١ ــ طلال عبد الهادي السالمية ١٢٥ سم
٢ ــ حاتم صبري القادسية ١٢٠ سم

● الوثب الطويل
١ ــ عبد الله عباس العربي ٢٥ر٤ م
٢ ــ علي صفر العربي ٨٨ر٣ م
٣ ــ طلال عبد الوهاب السالمية ٨٢ر٣ م

● قذف القرص
١ ــ علي الحرز العربي ١٤ر٢٦ م
٢ ــ فهد المسعود القادسية ٩٥ر١٩ م
٣ ــ نوري حمود العربي ٤٥ر١٣ م

فتحية الى هؤلاء الاشبال الصغار ونأمل أن نراهم غدا أبطالا في هذه اللعبة .. وكما نأمل ان تشارك الاندية الاخرى في مثل هذه البطولة وذلك لتوسيع القاعدة وايجاد لاعبين لالعاب القوى .

الشباب

محمد علي كلاي يلعب يوم ٧ ديسمبر المقبل

لقد اثارت عودة محمد كلاي بطل الملاكمة العالمي والبطل الحقيقي لهذه اللعبة اهتمام جميع صحف العالم .. فقد نشرت مجلة التايم الاميريكية تحقيقا كاملا عن حياة هذا البطل المسلم ووضعت صورته على غلاف عددها الذي تضمن هذا التحقيق وعلقت عليه بقولها (عاد محمد علي) .. وفعلا عاد البطل ليبهر العالم بفنه وقوة ضرباته .

وقد تم توقيع اتفاق لاقامة مباراة بين محمد علي وأوسكار بونافينا وذلك يوم ٧ ديسمبر القادم وذلك في مدينة نيويورك

.. وذلك اثر حكم من المحكمة الفيدرالية يلزماللجنة بالسماح لمحمد علي باللعب ما دامت قضيته معروضة لم يصدر فيها اي حكم نهائي .

وبعد توقيع الاتفاق بدات حرب الاعصاب .. فقد اعلن مدير اعمال بونافينا ان ملاكمه سوف يهزم محمد علي كلاي بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة .. وقد هز محمد علي رأسه عندما سمع هذا الكلام وقال : هل قال هذا صحيح ؟؟ ان يوفينا اكثر عنفا من كواري وانني ساعمل له كل حساب لقوته ودقة ضرباته فضلا عن ان وجهه لا يصاب بالقطوع بسهولة مثل كواري .. لكن هذه المباراة ليست مقامة ليتحدى الفائز فيها بطل العالم ..

وفي لحظة توقيع العقد سحب بونديني مساعد محمد علي سيفا ورفعه الى اعلى صائحا .. السيف لايقاف الثور وهزيمته وكلاي سيف آدمي وبونديني صاحب الجملة الشهيرة محمد علي يحلق في الحلبة كالفراشة .. ويلدغ كالنحلة .. قالها قبل ان ينتزع بطولة العالم من سوني لستون .. لكن هذه الجملة لم تعجب محمد علي وصاح فيه .. ابعد هذا السيف .. انه يمثل العنف .. يجب ان يعلم الجميع ان محمد علي لن يقتل احدا في حياته.. الملاكمةرياضة وليست حياة او موت .

وقد اثارت مشكلة حول امكان تحديد ١٥ جولة لهذه المباراة فهذا العدد من الجولات لا يحدد الا للمباريات التي تلعب على لقب بطولة العالم .. وبرغمان لجنةنيويورك لاتعترف بمحمد علي بطلا للعالم فقد اضطرت للموافقة على تحديد ١٥ جولة مع ان ذلك يقام لاول مرة .

أخبار الرياضة

العربي ٣ ــ السالمية صفر

من اهم المباريات التي اقيمت خلال الاسبوع الماضي المباراة التي اقيمت بين فريق النادي العربي وفريق السالمية ضمن الدوري المشترك في كرة القدم والتي كان من المتوقع ان يحدث فيها مفاجآت .. الا ان فريق العربي استطاع ان يفوز بهذه المباراة على السالمية ٣/صفر بعد ان سيطر على المباراة وسجل الاهداف عبد الرضا رمضان ، مرزوق سعيد ، صالح عبد الله

كاظمة والكويت

اما المباراة الثانية فقد كانت بين فريق نادي الكويت وفريق نادي كاظمة وذلك ضمن الدوري المشترك وفاز فيها نادي كاظمة ٢ ــ صفر بعد مباراة استطاع ان يسيطر فيها على اللعبة ولم يعط فرصة لنادي الكويت .

فوز خيطان والفحيحيل

ويوم الجمعة الماضية اقيمت مبارتان ضمن مباريات الدوري المشترك الاولى بين الشباب والفحيحيل واستطاع الفحيحيل ان يكسب المباراة ١ ــ صفر

اما المباراة الثانية فكانت بين الشهداء وخيطان وانتهت المباراة بفوز خيطان بهدفين .

دورة جامعة الكويت

افتتحت يوم السبت الماضي الدورة الرمضانية لجامعة الكويت .. وقد اشترك عدد كبير من فرق الاندية والهيئات في هذه الدورة .. والمباريات التي تلعب في هذه الدورة هي : سداسيات كرة القدم ، السلة ــ الطائرة ــ اليد ــ التنس الاسكواتش ــ تنس الطاولة السلاح ــ العاب قوى ــ سباحة .



لم يكن للمراة شان يذكر فى عهود اليونان والفرس والرومان وكانت تعد كمتاع في المنزل واختلف في تعريفها هل هي شيطان أم روح وثم باعت نفسها وتعرت وكان ذلك بداية النهاية اذ بعد سنوات من هذا الفساد قضى على تلك الدول حين اتجه الجنود الى النساء والخمر وأهملوا الحرب . وكان الزواج في ذلك العهد من أيسر الامور فلم يعد لعقد الزواج عندهم معنى سوى انه عقد مدني فحسب يتوقف بقاؤه ومضيه على ارضاء المتعاقدين وأصبحوا لا يهتمون بتبعات العلاقة الزوجية الا قليلا وسهلوا أيضا من امر الطلاق تسهيلا جعله شيئا عاديا يلجأ اليه لاتفه الاسباب فهذا سينكا الفيلسوف الروماني الشهير يندب كثرة الطلاق ويشكو تفاقم خطبه بين بني جلدته فيقول : « انه لم يعد الطلاق اليوم شيئا يندم عليه أو يستحيى منه في بلاد الرومان وقد بلغ من كثرته وذيوع امره ان جعلت النساء يعدون أعمارهن باعداد أزواجهن . » هذه هي الحالة التي كانت سائدة فى العصور القديمة. الزواج شيء تافه وتعدد الزوجات الى حد كبير شيء عادي . هذه حالة اليونان والفرس والروم فالى جانب الحروب المتصلة والغزوات ووأد البنات كانت الدعارة متفشية في ذلك الوقت يصور ذلك حديث عائشة رضي الله عنها « ان النكاح في الجاهلية كان علىأربعة انحاء : فنكاح منها نكاح الناس اليوم ـ يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها . والنكاح الآخر كان نكاح الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد . . فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع .. ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعته ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم : قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق بهولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل والنكاح الرابع : يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن لهن رايات تكن علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعى ابنه لا يمت[...]
عن ذلك .

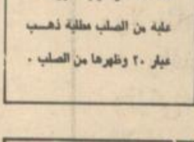
فى خضم هذه الجاهلية العمياء ج[...]
رسول الله صلى الله عليه وسل[...]
بالاسلام الذي أنار الطريق أم[...]
الجاهليين فساروا على هديه فصل[...]
المجتمع . جاء الاسلام بالزواج مع [...]
جاء به من التعاليم الاخرى ووضع [...]
الحدود والقوانين مما يكفل اقامة ح[...]
زوجية هادئة سعيدة ولم يكتف بذا[...]
فقط بل جاء بتعاليم تحيط هذا الزوا[...]
بالرعاية وتمنع جميع الدعايات ال[...]
تفسده وتقضي عليه . فمثلا حرم خرو[...]
المرأة بدون حجاب وحرم عليها معص[...]
زوجها . وحث على الزواج يتمثل ذ[...]
في قول رسول الله صلى الله علي[...]
وسلم « يا معشر الشباب من استط[...]
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للب[...]
واحصن للفرج ومن لم يستطع فع[...]
بالصوم فانه له وجاء » . ولا ي[...]
للمسلم أن يعرض عن الزواج مع القد[...]
عليه كما في حديث رسول الله ص[...]
الله عليه وسلم . وقال بعض العل[...]
ان الزواج فريضة على كل مسلم لاي[...]
له تركه ما دام قادرا عليه وخاصة [...]
هذا العصر الذي أحاط المسلم بالشهو[...]
والهب غريزته فليس لـــه ملجأ [...]
الزواج وما الطريق الافضــل لتج[...]
الفساد الا الزواج . ويبين رســ[...]
الله صلى الله عليه وسلم للمسل[...]
الزوجة وصفاتها التي ان توفـــ[...]
سعد الانسان في حياته الزوجية و[...]
من هي الزوجة الصالحة فقال ص[...]
الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع لمال[...]
ولحسبها ولجمالها ، ولدينها ، فا[...]
بذات الدين تربت يداك ، والرس[...]
صلى الله عليه وسلم فى بيته وم[...]
زوجاته مثل المسلمين الاعلى يرون ك[...]
كان يحيا مع ازواجه وكيف كان يعام[...]
فيسيرون حذوه ويتبعون طريقته وم[...]
اعمال الرسول صلى الله عليه وس[...]
الا قدوة يقتدى بها « ولكم في رس[...]
الله اسوة حسنة » . وهنا نأتي [...]
نقطة هامة اتخذها أعداء الاســ[...]
وخاصة المستشرقون منهم دعاية ض[...]
الاسلام وادعاء بان الاسلام دين لايص[...]
لهذه الحياة لانه ناقص. وادعاؤهم ه[...]
الاسلام حلل الزواج باكثر من وا[...]
والرد على مثل هذا الادعاء البا[...]



رادو دبستار رقم و يا ٨
الساعة التي لا تجرح ابدا .
رزنامة زجاجها ازرق . ضـــد
المـــاء .

رادو لليل والنهار رقم ١١٨٤٧
ضد الماء اتوماتيكية : رزنامة .
علبة من الصلب مطلية ذهـــب
عيار ٢٠ وظهرها من الصلب .

رادو
الساعة
التي تفتخر
المصانع
السويسرية
بانتاجها
RADO
YEARS
AHEAD





رادو منهاتن رقم ١١٨١٥
مطلية بالذهب عيار ٢٠ وظهرها
من الصلب : ضد الماء رزنامة
اتوماتيكيــة .

. رادو دبستار جوبيلي
اتوماتيكية .. رزنامة تبيـــن
التاريخ واليوم ضد الماء اختبرت
على عمق ٧١٥ قدم تحت الماء .
زجاجها ازرق .
بالاضافة الى ١٨ ماسة فـي
قرصهـــا .



(بقية) حول الفن الإسلامي

زمن . كان معبراً في غزلياته وأماديحه
زهدياته وخمرياته وعذرياته كانت
ورة حية للعصور المتعاقبة برغم
وه أحياناً وإسفافه أحياناً أخرى . .
والآن ما هي الخطوط العامة لما
كن أن يسمى أدباً إسلامياً ؟
لقد قلنا في البداية أن عالمنا يطالب
كريه دائماً بالتحديد والوضوح وأن
يالنا إذا ما أصابت قدراً وفيراً من
قتناع إستطاعت أن تقود خطى
حول إلى الأفضل ، وأن تمسك
جديد براية « الخلاص » والريادة ،
ث الدور الذي قرره الله لها . .

ولا أكتمكم الحديث أيها الإخوة ،
الأمر يكتنفه قدر من الصعوبة
عسر ، ومن ثم فإن المجال يجب أن
ناده كل من يجد لديه الكفاءة في

إلقاء الضوء على هذا الأمر ، الذي نحاول عرضه في إطار الوثبات الفنية التي سادت فنوننا المعاصرة . .

ما هو الادب الاسلامي

سبق أن تناولت هذا السؤال بالإجابة في بعض المقالات الإذاعية أو الصحفية ، وفي كتابي « الإسلامية والمذاهب الأدبية » وتناوله عدد آخر من الكتاب أذكر منهم صاحب كتاب « منهج الفن الإسلامي » .

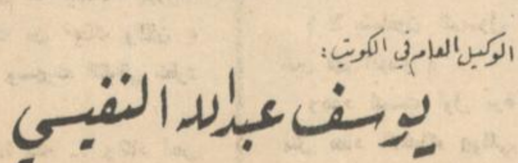
ومن حسن الحظ أن الإسلام لم يحدد « شكلا » فنياً معيناً يلزمنا به ، بحيث ندور في إطاره ، فلا نتعدى رسومه ، وإنما حدد الإسلام « المضمون » أو الفكر الذي يتناوله الفنان في الشكل الذي يختاره .

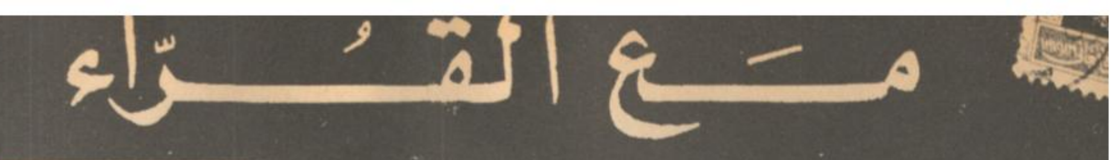
لذلك نحن لا نختلف مع مؤلف « منهج الفن الإسلامي » حينما قرر أن الفن الإسلامي هو تعبير فني عن الكون والإنسان والحياة من خلال تصور إسلامي ، فللأسلام نظرة خاصة لهذه الأشياء كلها ، ولعلاقاتها وصراعاتها ، وصلتها بالإنسان المسلم فالإنسان سيد الكون والمخلوقات ، وبالتالي فالمخلوقات من حيوان وجماد سخر لهذا الإنسان ، وخلافة الإنسان في الأرض تجعل منه السيد المتصرف في هذه الكائنات والمخلوقات في الحدود التي رسمها الدين ، والطبيعة في نظر المسلم مشهد من مشاهد الجمال ، ومصدر من مصادر التأمل والاستفادة والاستمتاع ، وليست إلهاً يعبد وترتل حوله التراتيب والطقوس التعبدية . .

والإسلام يختلف عن غيره من الفلسفات الإنسانية ، فمن الفلسفات من يرى أن الإنسان طبيعته الشر ، وأن الأصل في الحياة الكذب والنفاق والجبن ، حتى قيم الشجاعة والكرم والصدق ما هي إلا رياء ونفاق ، وأنها تخفي خلفها أضدادها ، هذا واضح في « الواقعية السوداء » كما يسمونها ، وهناك فلسفات أخرى لا تضع الإنسان موضع السيادة فحسب ، بل تجعل منه إلهاً بذاته ، منه وحده تنبع كل القيم والمبادىء ، وهو حر في تصرفه ، لا يربطه بهذا العالم إزاء هذه الحرية المطلقة ألا تحمل المسئولية ، كما يرى « الوجوديون » ، وفي ذلك ضرب من الأنانية والتعالي والتمرد على كل دين وقيمة ، بل رفض لكل القيم القديمة إطلاقاً . .

البقية في العدد القادم . .

أن الاسلام ما اجاز هذا الامر الا
حكمة ارادها الله سبحانه وتعالى
خير للمسلمين .
فالاسلام جعل للتعدد شروطا وهي
المسلم من انه سوف يعدل بين
جاته في المأكل والملبس والمشرب
لم يثق بنفسه القدرة على العدل
م عليه الزواج باكثر من واحدة
ان خفتم الا تعدلوا فواحدة» وقال
الصلاة والسلام من كانت له
تان يميل لاحداهما على الاخرى جاء
القيامة يجر احد شقيه ساقطا
مائلا .
الحكمة في تعدد الزوجات السبب
ان بعضا من الناس من يكون قوي
بة في النسل ولكنه رزق بزوجة
جب لعقم او مرض او غيره افلا
اكرم لها وافضل له ان يتزوج
من تحقق له رغبته مع بقاء
وضمان حقوقها ومن الرجال
يكون قوي الغريزة ثائر الشهوة
رزق بزوجة قليلة الرغبة في
ل او ذات مرض او تطول عندها
الحيض والرجل لا يستطيع الصبر
عن النساء افلا يباح له ان يتزوج
. وقد يكون عدد النساء أكثر
عدد الرجال وخاصة في اعقاب
ب وهناك تكون مصلحة المجتمع
حة النساء انفسهن ان يكن ضرائر
يعشن العمر كله عوانس . هذه
امور الاسلام في الزواج وهناك
سيكون لها موضوع منفصل ان شاء
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إطارات
كونتيننتال
الألمانية العالمية
رمز القوة والجودة والاحتمال
مهما كان نوع سيارتك فلمن إطارات
كونتيننتال صنعت لجميع القياسات
Continental

الوكيل العام في الكويت :
يوسف عبدالله النفيسي
المعرض : شارع عبدالله السالم - مقابل محافظة
العاصمة - هاتف ٣٤٢٤٩ - هاتف المكتب ٣٢٧٢٠



صرخة من الأعماق

الرجاء نشر هذه الرسالة في مجلتنا الغراء المجتمع ، مع دعائي لكم بالتوفيق من عند الله .

ايها الابناء .. هذا النداء اصرخ به من اعماقي .. أصرخ به ولعلي أجد من يجيب على ندائي اهي الضمائر عدمت ، والشفقة سحقت ، والرحمة رفعت ، والحقد استولى ، والكراهية تربعت على عرش قلوبكم . الى اين انتم سائرون .. والى اي نتيجة تصلون ، بعد ان دمرتم القلوب التي عمرتكم وجعلتكم رجالا .. ماذا فعلتم لاخرتكم .. لتواجهوا رب العزة والجلال .

ماذا فعلتم .. لمن حرموا النور ليهدوكم .. وجاعوا لتشبعوا ، وتلحفوا السماء وافترشوا الارض وكانوا لكم خير معين بعد الله سبحانه وتعالى . كنتم اطفالا ثم اصبحتم شبابا . « ووصينا الانسان بوالديه ، حملته امه وهنا على وهن، وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك الي المصير » . لاولن اعتقد ان مستوى شبابنا المسلم وصل الى هذا الحد من الدناءة وحب الذات .. وستصبح ابا غدا يا ابن اليوم .. ولقد ورد في الحديث « بروا آباءكم يبركم ابناؤكم » .

انظر الى ابيك الشيخ الهرم المسكين .. الذي كان يشقى طوال يومه ويكد ليحصل على لقمة العيش وامك جاهدت لكي توفر لكم سبل الحياة الكريمة ، واخيرا يجدون انفسهم محط ذل ومهانة ، من انسانة زوجة لابنهم فقوبلت بالترحيب والزغاريد .. والفرحة تملأ ارجاء البيت ، وبعد قليل نجد ان هذه الضيفة الجديدة قد احتلت المكان وارادت أن تكون هي الآمرة الناهية في البيت وليس لهذا الحد فحسب .. بل تعدت الحدود وكانه لم يوجد لها أب ولا أم . . او كانها تحسب رجلها هذا قد بنى نفسه بنفسه يوم مولده .

الا تعلمين أن امه جاهدت من اجله كما جاهدت أمك من أجلك والآن ، نجد التي تعبت وسهرت الليالي تطرد من البيت .

لا انصور هذا كله .. واكاد اجن .. فما دفعني لكتابة هذا المقال .. ما حدث بالامس القريب حقيقة . . فياحسرة على ام هذا الشاب .. ورثائي وحزني الشديد عليه وعلى ما آل اليه حاله انه يعيش في دوامة .. في صراع مع حياته الجديدة ومع ضميره الذي يذكره بالكنف الذي عاش تحت ظله سنين طويلة .. لقد زحف اليه المرض رويدا .. رويدا .. حتى اصابه .. فما ان بلغ اشده حتى انتشر في جسده وسيطر على عقله وقلبه ، لقد فتك المرض به .. فما هو الدواء ؟؟ .. نحن نعرف الدواء جيداً .. وما علينا الا التطبيق .. ارجعوا الى الدين الحنيف يا شباب عودوا الى رشدكم .. اتركوا هذه التقاليد وتذكروا ان من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله عقوق الوالدين ، فعاق الوالدين لايدخل الجنة .. اتركوا هذه التقاليد البالية يا امهات المستقبل .. حتى لا تروج في بلادنا فالامراض جميعها تأتينا من الغرب فنجد الرواج والازدهار . . وهيهات ان تخرج من اجسادنا .. احترموا والديكم وارعوهم حق رعاية .. واذكروا دائما قول الله تعالى :

« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا »

صدق الله العظيم

الكويت. المسلمة. س.ص

مع الاخطاء المطبعية

في العدد الوارد في عشرين من شعبان وعشرين من اكتوبر ١٩٧٠ جاء في الصفحة الثانية تحت عنوان :

متى حدث الانقلاب ؟ وكيف انتصروا؟

جاء خطا مطبعي كبير في جملة :

(لا يشاقون الرسول من بعد ان تبين لهم الهوى)

وكان المفروض ان تكتبوا :

(لا يشاقون الرسول من بعد ان تبين لهم الهدى)

وهذه ليست اول مرة الاحظ فيها مثل هذه الاخطاء ووقتي الضيق ومسئولية الامومة لا تتيح لي ان اقدر تلك الاخطاء تقديرا سليما .

فارجو منكم الانتباه الى هذه الاخطاء

والله يوفقكم

« اسماء عبد الله العثمان »

خطوة في التوزيع مشكورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يظهر ان تحولا قد طرأ على الجريدة .. فلقد كانت تتاخر اكثر من شهر بعد صدورها .. لتصل بالتالي الى المكتبات وايدي الباعة .. لكن العدد (٣١) وصل يوم ١٥ شعبان مع انه صدر يوم ١٣ منه .. اي بعد يومين فقط .. ونحن حين نستبشر بهذا فانا نبارك لكم هذه الخطوة .. وندعو الله من اعماق قلوبنا .. ان يعينكم وكل العاملين لخدمة الحق .. فمهمتكم صعبة وشاقة .. وبحاجة الى مزيد من الجهد والصبر والاناة والتحمل .. والشجاعة .. والجراة .. والبذل والتضحية .. والتجرد لله .. وخدمة الحق .

وجريدتكم باخراجها الجميل .. ومادتها الدسمة .. وهدفها النبيل .. وحرصها على اشاعة التوعية الاسلامية الحقة .. ورغبتها في التعرف على احوال العالم الاسلامي المنكود .. الذي احتوى الكثير من المآسي .. وانطوى على الكثير من القضايا المعقدة .. وحرصها على القاء الضوء على الاقليات المسلمة في بلدان تسودها انظمة تعادي الاسلام وترصد للمسلمين .. محاولة خنق انفاسهم .. وايقاف نشاطهم .. بل وزعزعة ثقتهم بدينهم .. واخراجهم من النور الى الظلمات .. من نور الاسلام .. الى ظلمات الجاهلية .. الجاهلية المعربدة التي تتبجح بالعلم .. وتتوشح بالحضارة .. وتدعي التقدم .. وهي ابعد ما تكون عن هذه المعاني السامية ..

اقول ان جريدتكم هذه .. صوت من اصوات الحق .. يجب ان تعملوا على ابلاغه .. كل الاسماع .. فهي وثبة خيرة .. نحو توعية اسلامية شاملة .. و « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

بارك الله فيكم وبارك لكم .. ونفع بجهودكم .. وزادكم ايمانا وثباتا .. وقوة وصلابة .. وعزيمة ونشاطا .. « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » .. والى الامام « فالله لا يضيع اجر من احسن عملا » (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.. والسلام عليكم

ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي
— الرياض —

خطوة مباركة
يا ناظر الدعية

السيد المحترم رئيس تحرير المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

لقد خطا الاستاذ الفاضل / ناظ... ثانوية الدعية . خطوة ليست الاولى ... امتدادا لما عودنا من غيرة وحرص على اقامة شعائر هذا الدين الحق . وذ... بان خصص مطعم المدرسة لاقا... الصلاة فيه . وهذا شيء يستحق التقد... والثناء .

فمزيدا من السعي البناء لانها... الروح الاسلامية ونشرها بين الناس

والله الموفق

طلبة ثانوية الدعي...

السياسة في أسبوع
اقتراح من ألمانيا

السلام عليكم ورحمة الله

ما رايك اخي الحبيب لو اضفتم ال... مجلتكم صحيفة تتحدث عن السياس... الاسبوعية تحت عنوان « السياس... في اسبوع » تحتوي هذه الصحيفة ... هذا الباب على مقتطفات من اقوا... الصحف العربية والاسلامية والعال... فيما يخص العالم العربي والاسلا... والحوادث العالمية .

وانا مقتنع بان هذا العمل لي... بالسهل ولا بد من تعاون اناس كثي... عليه وفي مناطق مختلفة ونحن مستعد... لتزويدكم بالاخبار ان شئتم والله نس... ان يسدد الخطى ويوفق لما يحبه ا... ويرضاه .

حسن سويد

المانيا الغربية

● **اقتراحك في محله يا أخ... حسن وسنعمل ان شاء الل... على تنفيذه ولمن يعيننا ع... ذلك شكرنا الجزيل .**

للتعارف

● الاسم : خالد جزعان العنزي
العنوان : الكويت — الشدادية بقالة العروبة رقم ٣٧

● الاسم عويد عباس خلف
العنوان : الكويت الشدادية — بق... الشعب الحديث رقم ٢٢